الصحة لم تتخذ اجراءً ضد الشركة المنتجة

[illegible]

ص ٥

الاهالي

الخميس ١٩٩٥/٤/٢٧ - العدد (٢١٢) - الثمن (١٥٠) فلساً

انتشار «السحايا» بين اطفال الاغوار

ص ٢



هل يستفيد الاميركيون من درس اوكلاهوما

ص ١٢

ام قيس بعد معاهدة السلام

جدارة تتحول الى ثكنة عسكرية لدى قدوم السواح الاسرائيليين

ص ٧

ابو ميزر: النقابة ستتحقق ان كانت الحالة طارئة او تجارية

[illegible] في الاردن

نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان مئات الاسرائيليين يتدفقون على عيادات طب الاسنان في الاردن، حيث تقل تكاليف العلاج بمعدل ثلاثة اضعاف عما هي عليه في اسرائيل وقالت الصحيفة ان السياح الاسرائيليين الذين يتوافدون الى الاردن يخصصون عدة ساعات من رحلتهم السياحية يمضونها في عيادات طب الاسنان، واضافت الصحيفة ان علاج تسوس السن الواحدة يكلف ١٢ دولاراً في الاردن مقابل ٣٥ دولاراً في اسرائيل، اما خلع الضرس الذي يكلف ٣٠ دولاراً في اسرائيل فلا يكلف سوى عشرة دولارات في الاردن.

توضيحاً من رئيس نقابة اطباء الاسنان الاردنيين الدكتور سعيد ابو ميزر، قال ان قراراً للنقابة كانت قد اصدرته يمنع معالجة المرضى الاسرائيليين وهو لا يشمل «الحالات الانسانية الضرورية والطارئة، لان المعالجة حق لكل انسان ولا يجوز التفريق فيها على اساس الجنس او اللون او غيره» واوضح الدكتور ابو ميزر في تصريح الى صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن ان القرار لا يشمل الا الحالات غير الضرورية التي تهدف الافادة من تدني كلفة معالجة الاسنان في الاردن مقارنة بالكلفة في اسرائيل.

وقال ابو ميزر ان هذا القرار يدخل في اطار مقاومة النقابات المهنية الاردنية تطبيع العلاقات مع اسرائيل في ضوء استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراض عربية في فلسطين وسورية ولبنان و «تقييد حتى حقوق الفلسطينيين الانسانية». واضاف ان اي معالجة خارج اطار الحالات الضرورية والطارئة يندرج في اطار التطبيع في العلاقات مع اسرائيل وهو ما ترفضه نقابة اطباء الاسنان مع معظم النقابات المهنية الاردنية.

ووصف الدكتور ابو ميزر هذه الحالات بـ «الحالات التجارية التي تستهدف الاقتصاد الاردني» مشيراً الى ان نقابة اطباء الاسنان ستتخذ جميع الاجراءات القانونية ضد الاعضاء الذين يثبت انهم قاموا بمعالجة هذه الحالات ورأى ان قرار منع معالجة هذه الحالات ينسجم والقرار الذي اصدرته الهيئة العامة للنقابة في ١٥ اذار الماضي والذي يقضي بمقاومة التطبيع مع المؤسسات والافراد واجهزة الصحة الاسرائيلية.

وقال ابو ميزر ان نقابة اطباء الاسنان ستقوم بالتحقيق في اي معالجة لاسرائيليين من اطباء اردنيين لتقرير ما اذا كانت الحالة انسانية طارئة، او بهدف الاتجار واضاف ان النقابة ستطبق قوانينها اذا ما ثبت ان الحالة تجارية، وقد تصل الاجراءات الى فصل الطبيب من النقابة.

لسعة

الى وزير الثقافة!

صحفي من (الاهالي) [illegible]

الاميركيون يبلغون الاردن:

دبلوماسية الشيكات انتهت

قال المعلقان الاميركيان رولند ايفنز وروبرت نوفاك في مقال نشر في ١٩٩٥/٤/١٠ قالا ان وزير الخارجية الاميركية كريستوفر ابلغ جلالة الملك خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن ان ايام الدبلوماسية الاميركية المبنية على دفع الشيكات قد انتهت وان الادارة الاميركية لن تستطيع ان تقدم اية مساعدات جديدة للاردن اثر توقيع معاهدة التحالف مع الكيان الصهيوني.

واشار المعلقان المحافظان في مقال نشرته صحيفة الواشنطن بوست وعشرات من الصحف الاميركية الاخرى ان هذا الموقف الاميركي له مضاعفات خطيرة على استقرار الاردن ويمكن ان يساهم في خلق الاضطرابات خاصة وان نسبة البطالة في الاردن تصل الى ٢٢٪ ومعاهدة التحالف مع الكيان الصهيوني لا تحظى بتأييد شعبي ورأى المعلقان ان هذا الموقف ايضا يقلص من فرص التوصل الى تسوية شاملة في المنطقة.

واضاف المعلقان ان كريستوفر حذر الوفد الاردني من اثارة موضوع حصول الاردن على طائرات اف ١٦ وصواريخ من طراز هوك خلال محادثاته مع اعضاء الكونغرس لان كريستوفر لا يريد اغضاب الكونغرس الذي سيعتقد ان اثارة هذا الموضوع يعني ان الادارة الاميركية قد قدمت وعوداً سرية للاردن الامر الذي يمكن ان يؤثر سلبا على موافقة الكونغرس على اعفاء الاردن من قروضه القديمة.

وقال السناتور نتشان مكونان رئيس اللجنة الفرعية للاعتمادات الخارجية في مجلس الشيوخ للمعلقين لقد انتهت اليوم دبلوماسية دفتر الشيكات ووافق نظيره في مجلس النواب صني كالمان على ذلك وقال للمعلقين لن تكون هناك اية مساعدات عسكرية او اقتصادية للاردن ورأي كالمان انه يمكن للكيان الصهيوني ان يحول جزء من المساعدات التي يحصل عليها من الولايات المتحدة الى الاردن لكن المعلقين قالا انهما لا يتوقعها ان يأخذ الكيان الصهيوني او مصر بهذه النصيحة واشارا الى ان واشنطن كانت قد وعدت الاردن بطائرات اف ١٦ وصواريخ هوك منذ اثني عشر عاما وبعد ان قال المعلقان ان ما اسمياه السلام مع الكيان يحظى بتأييد قليل في الاردن اضافا ان المطلوب من الحكومة ان تقنع الشعب انه سيكون للسلام فوائد اقتصادية ومع انتهاء دبلوماسية دفتر الشيكات سوف يكون ذلك اصعب بكثير مما يدركه الرئيس كلينتون.

صندوق النقد الدولي عائق امام اسكان المعلمين!

ص ٩

اللجنة الوطنية لدعم الثقافة والفنون

هيكل جديد يربط الثقافة بالسلطة

ص ١١

أحكيلك قصة الشاطر حسين حتى تنام؟

الصبر

إحكيلي يمه قصة الغبي اللي مش ناوي يصلي عالنبي وبدّو يفرط بفلسطين حتى أصحى!!

ناس ..

* تلقى الباحث والناقد السينمائي ناجح حسن دعوة للمشاركة في ندوات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي سينظم في كانون اول المقبل.

* يلقي الاديب الروائي رشاد ابو شاور محاضرة بعنوان تجربتي القصصية والروائية، في السابعة مساء الخميس المقبل ٤/٢٧ في دارة الفنون -مؤسسة عبد الحميد شومان، في جبل اللويبدة.

* يفتتح في السادسة والنصف مساء السبت المقبل ٤/٢٢ فعاليات ملتقى الفيحاء الشعري الثاني الذي يستمر حتى الاربعاء ٤/٢٦ وستلقي في الافتتاح السيدة سعاد نجاح كلمة يتلوها عزف منفرد على آلة العود للعازف جلال الوادي.

* يعكف الكاتب والاعلامي السياحي محمد ابو سماقة على اصدار الجزء الثاني من كتابه «مقدمة في الثقافة السياحية» الذي صدر الجزء الاول منه قبل عام.

* يشارك الشاعر ابراهيم نصر الله في المهرجان الوطني الثالث للشعر العربي الذي يقام في مدينة المتلوي في جنوب تونس بين ٢٨-٣٠ نيسان الجاري وسينعقد تحت عنوان المكان في الشعر العربي.

* عاد الشاعر محمد القيسي الى عمان بعد زيارة استغرقت اسبوعين الى فلسطين المحتلة.

الاغتصاب في السعودية والكويت

● عدلي صادق *

تكاد لا تخلو الصحافة الرسمية المصرية، في هذه الايام من المعالجات والاستدراكات، لموضوع اغتصاب مدير مدرسة سعودي، لنجل طبيب مصري، من العاملين في «المملكة» وكذلك لموضوع فقء عين طبيب مصري في الكويت.

وربما تكون هذه المعالجات ذات تأثير ضعيف لسبب بسيط هو ان الذي راق لهم، تبغيض (من: بغض) كرامة الانسان العربي، وتحكيم النزعات القطرية، في نظرتهم للامور، لا يستحقون ان يسمعهم احد، خاصة عندما يسجلون، في الاختبارات المهمة، تغاضيهم عن قضايا تمس جوهر حياة الانسان العربي، ومصيره وشرفه. وسيظل القوميون الشرفاء والاسلاميون الحقيقيون، الذين اوجعتهم الام هذه الامة، في كل مكان من اقطارها، هم المؤهلون للصراخ، احتجاجاً على اغتصاب طفل عربي - من مصر - في السعودية، واستنكاراً لفقء عين طبيب عربي - من مصر - في الكويت!

للتذكير من يعلم، ولعلم من لا يعلم، فقد استأجر ال الصباح، في العام ١٩٩١، مجموعات من عتاة المجرمين، التابعين لاجهزة الامن المصرية، واطلقوهم على الابرياء، من ابناء فلسطين، وعلى بعض ابناء مصر نفسها، في الكويت، وعلى بعض ابناء المقيمين العرب في تلك الامارة. وارتكبوا جرائم الاغتصاب والتعذيب، في الزنزانات، واهانوا كرامة الانسان العربي، دون ان يكون هذا العمل البشع، مدعاة للانتقاص من كرامة انسان مصري شريف، لا ذنب له، او دون ان يلوث عملهم ذلك، انساناً مصريا واحدا، من الاغلبية النظيفة الطيبة. يومذاك لم نسمع كلمة واحدة، في الصحافة المصرية الحكومية، انصافا للضحايا، بل على العكس من ذلك، ظلت صحف ومجلات الحكومة المصرية، تتحدث عن الضحايا، باعتبارهم جناة ومجرمين، وظلت تفتن وتفتن، مع ان الفتنة اشد من القتل!

واليوم تبدو معالجات موضوع الصبي والطبيب، تنزع الى سحب حكم شامل، على الشعب العربي في الجزيرة العربية، وكان المصري في لغة الصحافة الحكومية، قد اصبح موضوع كراهية «العرب» هناك وايذائهم. مع ان حقائق الحياة اليومية، تكذب هذا المنحى من القول والتفكير لان الغالبية العظمى من الشعب العربي، في الجزيرة العربية، طيبة ومؤمنة، وذات خلق حميد، متجذر في سلوكها، وتربطها مع الشعب العربي في مصر، اواصر عزيزة.

ان من يقترف الجريمة، ضد الوافدين «العرب» في الكويت والسعودية هو في الغالب، من الشرذمة المستأنسة بجبروت الانظمة وظلمها، او من الانظمة نفسها، التي وفرت مناخ استعباد الناس للناس، او على الاقل، مناخ التعالي على العاملين العرب.

نقطة التعليق، هنا، هي تبغيض كرامة الانسان العربي، فاما ان يكون الموقف، من كرامة هذا الانسان، في كل زمان ومكان، واضحا وحاضرا وشاملا، واما ان تصبح الصرخات الاستثنائية، في حالات استثنائية، امرا مريبا، لا يستحق الالتفات اليه. فمن مقتضيات العدل، ان لا نجزئ قضية حقوق الانسان العربي، وان نحدد بجرأة هوية هؤلاء الذين ينتهكون هذه الحقوق، لا ان نتمحك بالشعوب، ونغمز من قناة «العرب» في صحف العرب، في غير السياق الصحيح والفاعل.

وبلا مؤاخذة، لم يكن ناظر المدرسة السعودي، سيقترف جريمته، ويمتطي جسد الطفل العربي، لو لم يأنس في نفسه القدرة على الارتفاع على مستوى العقاب. وربما يكون قد استشعر - خطأ - جبروت النظام وظن انه جزء منه، بعد ان وصل الى ذلك المركز التربوي المرموق، على الرغم من نفسيته الوضيعة. وربما يكون قد استشعر - خطأ كذلك - هو ان الطرف المصري والعربي (الوافد طلبا للرزق في «المملكة») باعتبار ان الهوان، بات ماركة عربية مسجلة. اما ابن المحمية الكويتية، الذي انتزع باظفره عين الطبيب المصري، لم يكن سيفعل ذلك لولا المزاج الانتقامي والعدواني، الذي يسهر على تنميته، الكتبة العنصريون من اعضاء «الليكود» الكويتي، المسكون بهواجس شيطانية، وربما يكون الكويتي الجاني، قد احس باننا امة عمياء، لا تستحق نعمة البصر، وان العيون في رؤوسنا، هي مجرد ديكور زائد، والا فما معنى استمرار حكامنا في التعامل مع بكاليات ال الصباح، وتاوهاتهم الكاذبة، والسكوت على وشاياتهم التي خربت بيوتنا.

لذا يصح ان يكون الصراخ، غير الاستثنائي، احتجاجا على امتهان كرامة الانسان العربي، قوميا ومستديما، طالما استمر امتهان هذه الكرامة.

ومن الحكمة معالجة المصائب، بمنطق اسبابها، وليس بمنطق نتائجها، وان تحارب الجبروت والهوان، بكلمة الحق المتحركة، التي لا تنام، ولا تغض الطرف عن احد، مهما كان.

* عن «القدس العربي»

زهدي العتال

● ديمة السمان

الحاج زهدي العتال رجل قوي البدن.. ضخم الجثة.. يمتهن العتالة.. فنان في عمله.. مهندس في ادائه.. يهابه ابناء مهنته.. صاحب رأي ومشورة.. له كلمة مشهورة.. له ذكاء العقل اكثر من قوة البدن.

كان يلجأ اليه معشر العتالة حين يشق عليهم عمل صعب كنقل احجام ثقيلة ضخمة او بضائع ثمينة تحتاج الى حرص او اشياء خطرة تحتاج الى نباهة.. لقد اشتهر الحاج زهدي بامانة النصيحة واداء الحقوق.. فكان قاضياً بين جماعته يرتاح اليه الجميع ويقنعون بحكمه فيما يحصل بينهم من خلاف.. انه اقربهم الى الله.. حريص على صيانة حجته واداء واجبه نحو ربه.

ذات ليلة.. وبينما كان يعمل على نقل اثاث بيت مهجور في طرف المدينة.. سقط على راسه صندوق ثقيل الوزن اغمي عليه.. وعندما عاد اليه وعيه بقي الجسم قويا.. ولكن العقل تبدل.. وصمت اللسان.. واصبحت لغة الرجل الاشارة.. وصاحبه الشرود.. فاخذ يجوب شوارع المدينة جثة ضخمة مسالمة.. لا اذى منها ولا شر.. يطلب الطعام حينما يقرص معدته الجوع.. وينام في خربة قرب البيت المهجور عند اطراف المدينة.. فحامت حوله الشائعات والاساطير.

اعتاد الرجل ان يمر في كل يوم على صاحب المتجر في عمل الحلويات.. كان يقصده فيذهب الرجل دون تذمر او اعتذار.. فلقد اعتاد الرجل الصد.. والكرم ليس من شيم جميع البشر.. الا ان قلبه رق عليه ذات يوم.. فاقتطع قطعة كنافة وقدمها له.. ففرح الرجل بها واكلها بنهم وتلذذ.. وجاء ذاك اليوم على صاحب الحانوت بالخير.. فتفاءل الرجل بالعتال.. واخذ في كل يوم يقدم له قطعة كنافة منتظرا ان يكافئه الله على عطائه.. الا انه في ذات يوم شح الرزق على صاحب الحانوت.. فحجب عن الرجل قطعة الكنافة التي اعتاد ان يقدمها له في كل صباح.. فتوسل اليه بصوت عاجز اللسان.. حزين النغم.. ولكن صاحب الحانوت نهره وبقبضة يده.. فجن جنون الرجل.. وهم عليه كوحش هائج وأوسعه ضربا.. ولم يخلصه من بين يديه سوى رجل القى قطعة كنافة واعطاها له.. فانطلق صاحب الحانوت وسار الى تربه.

في صباح اليوم الثاني وقف الرجل امام صاحب الحانوت يخيره بين ان يأخذ قطعة الكنافة عنوة.. او يأخذها بالرضا.. فتفضل صاحب الحانوت ان يقدم قطعة الكنافة برضاه حتى يقي نفسه شر الضرب ويجنب حانوته الفوضى ويخلص نفسه من السنة الناس.. فالناس لا يتركون احدا وشانه.. فلكل رأي ويشمئز ان من حقه الجهر به.. فمنهم من قال.. «ما ابخل صاحب الحانوت.. الرجل مسكين جائع، وقد ابتلاه الله بعلة.. فليجعل قطعة الكنافة زكاة ماله الوفير».

وقال اخر.. يغمز على صاحب الحانوت شامتا به: المركب الذي ليس فيه لله يغرق.. [illegible]

[illegible]

بالعضل

اختبار للوجدان

في اول اختبار فعلي للوجدان الشعبي الاردني، اثبت المراهنون على شفافية هذا الوجدان وصدقه مع نفسه فيما يخص معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية بانهم على حق، وان هذا الوجدان يستحق ان يستمر النضال من اجل استثماره وتطويره باتجاه اثبات حالة ما يصح الا الصحيح.

شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي خلال وجوده في عمان الاسبوع الماضي، حاول ان يتحسس بارومتر الشارع الاردني اذا كان يقبل او (يفرح مثلما كان يروج ذلك الاعلام الاردني الغبي) لوجود الاسرائيليين في ازقة وشوارع عمان او بين اثار عجلون على سبيل المثال.

لم تنعش بيريز مساحيق النفاق التي حاول بعضهم ان يلصقها بوجدان شعبنا العظيم فالطفلة التي رفضت طلب امها بتقبيله في الشارع العام، وذلك الرجل الذي ذكّره ان فلسطين كل فلسطين عزيزة وغالية علينا، اولئك الذين اصيبوا بدهشة عندما شاهدوا سحنته تسير محاطة برجال الامن، انما هم يمثلون الوجدان الشعبي الصادق الرافض لكل اشكال التطبيع والعلاقات مع دولة لا زالت مغتصِبة -بكسر الصاد- لكل اشكال الانسانية والعدل والسلام.

لكن.. ومع فرحي العارم لنجاح وجدان شعبنا في اولى اختباراته، الا ان في القلب غصة من الزميلة شيحان وبالتحديد من زميلنا السابق يوسف البستنجي الذي اجرى الحوار كيف راق لهما ان يفتحا منبر شيحان -لا اقصد سهول شيحان المعانية- بل صفحات شيحان لزائر غير مرغوب به يحمل منصب سفير يتبجح بالتنظير علينا بالقيم الانسانية والعدالة والسلام وهو في الحقيقة رجل استخبارات سابق لا يتردد ان يصرح بكل صهيونية ديان ام قيس لست هدفهم ولا مطامع لهم في ذيبان.

ان خيار الوجدان الشعبي نجح بامتياز وما زلنا ننتظر ان يترفع بعض الكتبة من السقوط.

اسامة الرنتيسي

انتشار (السحايا) بين اطفال الغور

تشهد منطقة الاغوار الشمالية اصابة عدد من الاطفال بمرض السحايا، وقال قادمون من الغور ان عدد الاصابات في مستشفى ابو عبيدة قارب ٢٥ اصابة وان حالات اخرى ظهرت في المشارع ووادي اليابس.

ممرض في احدى المراكز الصحية في الغور قال لـ (الاهالي) ان المركز ارسل عدداً من العينات الى مديرية الصحة بشأن هذا المرض وان احتمال وجود حالات اخرى وارد.

مصادر اخرى قالت ان تزايد هذه الحالات اربك مستشفيات المنطقة وتحديداً اقسام الاطفال غير المهيئة لاستيعاب هذا العدد من الاطفال، مما اضطرها الى زيادة عدد الاسرة وهو الامر الذي يؤكد النقص الحاد في البنية التحتية لهذه المستشفيات والمراكز الصحية.

ويذكر ان حالات عديدة من مرض السحايا قد ظهرت لدى اطفال الغور في مثل هذه الفترة من العام الماضي.

محافظ اربد يمنع عبيدات من القاء محاضرة

منع محافظ اربد القاء محاضرة للسيد احمد عبيدات حول الميثاق الوطني الاردني والتي كان المنوي عقدها في مجمع النقابات في اربد بتاريخ ٩٥/٤/٢٥ وعلى اثر ذلك بعث نقيب المهندسين ورئيس مجلس النقباء المهنيين المهندس ليث شبيلات برسالة الى رئيس الوزراء جاء فيها ان دولة السيد احمد عبيدات رمز من رموز النظام واستقراره وامنه العام علاوة على انه اصبح واحداً من رموز الوطن عندما بقي متمسكاً بالمفهوم الصحيح للامن الوطني العام



اذ ان المنطلق الاساسي للامن الوطني العام كما يفهمه كل مواطن صالح ومسؤول ليس سوى حفظ وجود البلاد وسيادتها امنها الحالي والمستقبلي من المس ومن التبعية والالحاق للخارج وبالاخص للاعداء التاريخيين للامة وخلاف هذا المفهوم يقود الى عكس المراد حيث تصبح الاجهزة ادوات قمع لمن يدافعون حسب رأيهم عن استقلال البلاد وسيادتهم.. وان هذا الاجراء كما يقول شبيلات شهادة جديدة على غياب الديمقراطية وعلى ضيق الافق الذي تتصرف فيه الاجهزة ولا اعتقد انكم تخالفوني الراي.

غرائب غير قانونية



تقوم امانة عمان الكبرى باستيفاء مبالغ من المواطن وذلك بدل مجاري في بعض مناطقها رغم عدم وجود شبكات المجاري في تلك المناطق، وتكون الضريبة مع فواتير المياه كضريبة اضافية تفرض على المواطن علماً انها ضرائب غير قانونية كما اكد ذلك النائب عبد المنعم ابو زنط في مداخلة له في الدورة السابقة لمجلس النواب.

اقرار علاوة حملة الماجستير

بدأت وزارة التنمية الادارية باعداد دراسة لاوضاع حملة الماجستير من غير تخصصات الهندسة الذين طالما طالبوا بانصافهم بخصوص العلاوة.

ويشرف على هذه الدراسة وزير التنمية الادارية د. محي الدين توق ومدير معهد الادارة العامة.

وانبثقت لجنة جديدة لدراسة اوضاعهم من اللجنة الملكية للتحديث والتطوير برئاسة وزير العدل.. ويذكر ان ديوان الخدمة المدنية قد اقر مؤخراً علاوة لحملة الماجستير تتراوح ما بين ٦٠-٨٠٪ من الراتب الاساسي وذلك لمساواتهم بحملة الماجستير في الهندسة غير ان لجنة المتابعة لحملة الماجستير رفضت ذلك وما زالت مصرة على ان تكون العلاوة ١٠٠٪.

زيادة عدد مقاعد الجلسات في مجلس الامة

من المتوقع ان تعقد جلسات مجلس النواب للدورة الاستثنائية في ايار المقبل في قاعة مسجد الملك عبد الله- المركز الثقافي الاسلامي بالمسجد وذلك لاجراء الصيانة اللازمة لقاعة الجلسات في مجلس الامة..

مصادر في المجلس اكدت «للاهالي» ان عدد مقاعد المجلس الحالية لا تزيد من (١٥٠) مقعداً وأنه سيتم زيادتها الى (٢٠٠) مقعداً، مئة منها مخصصة للنواب وحوالي ٦٠ للاعيان وما بين ٣٠-٤٠ مقعداً للوزراء..

شكرامة صحية لسكان الطرة

تستمر المعاناة

ما زال سكان منطقة الطرة يعانون من مخلفات محطة تنقية الرمثا التي تفيض في وادي الطرة وتسبب سيولا تستقر في قرية الطرة، ويشكو السكان من الرائحة الكريهة والحشرات والجرذان وانتشار بعض الامراض.

رجل مخلص!!

رفض رئيس لجنة بلدية احدى القرى في محافظة اربد التوقيع على استلام «المشروع» لعدم قناعته به، وقامت شخصيات (واصلة) بالاتصال به محاولين اقناعه باستلام المشروع الا انه رفض الرضوخ، مما حدا بقيام بعض الجهات بابتزازه وتفتيش منزله!!

بيبسي ورشاوى

يشكو بعض اصحاب المحلات التجارية في اربد من عدم الانضباطية في توزيع «البيبسي» الا اذا حصل بعضهم على رشاوى للحصول على (البيبسي) بانتظام.

مختلس مدعوم

يقال بان مسؤولا كبيرا توسط لدى ادارة جامعة اليرموك لاعادة موظف ثبت عليه اختلاس مالي من قبل لجنة خاصة في الجامعة الا ان تدخل المسؤول ادى الى تشكيل لجنة جديدة اعادت الموظف المفصول الى عمله.

كليات المجتمع مدارس خاصة

بعد الازدياد الملحوظ في اعداد الجامعات الاهلية، التي عمت مختلف مدن المملكة واندفاع اعداد كبيرة من الطلبة الاقل حظاً في دخول الجامعات الاردنية الرسمية، وعزوفهم عن كليات المجتمع التي اصبحت في عددها الكبير تشكل عبئاً على العملية التعليمية.

تتدارس عدد من هذه الكليات تحويلها الى مدارس خاصة للتعليم الالزامي والثانوي لربما يساعدها في تجاوز ازمتها.

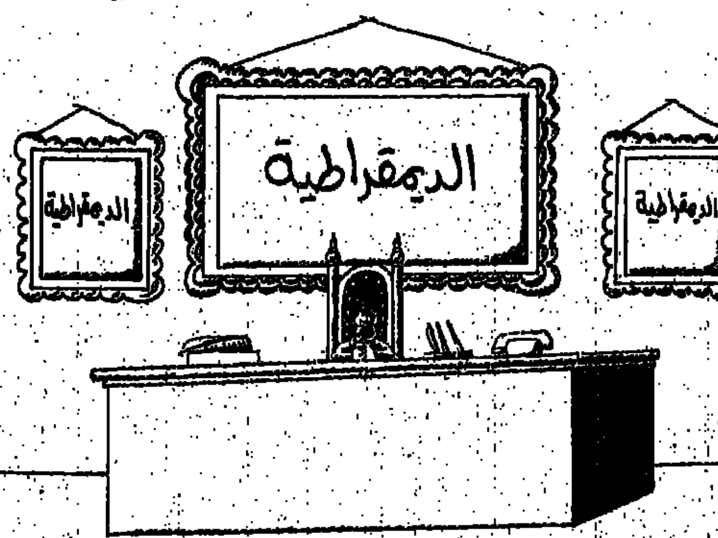
ما يلفت الانتباه في هذا التوجه ان اعداد المدارس الخاصة يزداد باضطراد في الوقت الذي يتدنى فيه مستوى التعليم في المدارس الحكومية.

التموين تستمر في دعم الاعلاف



نفت وزارة التموين ما نشرته بعض الصحف اليومية حول نية الوزارة بوقف الدعم المالي عن اسعار الاعلاف الخاصة بالمواشي ابتداءً من العام المقبل ٩٦.

واكدت المصادر نفسها ان الوزارة ستستمر في دعم اسعار الاعلاف.



اذن، ماذا عن التسوية؟

اننا في الاردن لسنا دولة متفوق او دولة عاتية في المنطقة، اذ اننا نقدم لمن يأتي بعدنا صوراً نموذجية في احترام حقوق الانسان والديمقراطية والحرية والمواثيق الوطنية وتمسكنا بالابداع الى اعلى درجاته.

خالد الكركي

بعد اقتراح الحكومة تعديلاً على قانون الاجتماعات العامة

موافقة الحاكم الاداري على عقد اي اجتماع عودة الى الوراء

● الاهالي- خاص

دون ان تعلم اللجنة القانونية في مجلس النواب شيئاً -حتى الآن- تسرب الى الصحافة اليومية ان تعديلات على مشروع قانون الاجتماعات العامة لسنة ١٩٥٣ رفعتها وزارة الداخلية مؤخراً الى رئاسة الوزراء تتضمن ضرورة موافقة الحاكم الاداري على اي اجتماع يحصل، والا اعتبرت هنالك جريمة جماعية اركانها جميع الحاضرين، وان على المجتمعين اشعار الحاكم الاداري مسبقاً باجتماعهم. وقد لاقى هذا النبأ اهتماماً واسعاً في اوساط سياسية وحزبيةوقانونية استنكرت حدوث هذا التعديل على الرغم من ان مشروع القانون بتعديلاته المطروحة لم يتوفر للمعنيين حتى الآن. وقد اعتبرت هذه التعديلات خطوة جديدة في مسار تناقص الحريات العامة والحد من الديمقراطية في البلاد، ولا سيما وانها تأتي ضمن نص قانوني توصي الحكومة ممثلة بوزارة الداخلية بتشريعه لاحقاً.

تعليقاً على هذا الامر قال المحامي الاستاذ ابراهيم بكر لـ «الاهالي» ان مشروع هذا القانون الذي يتطلب موافقة مسبقة من وزير الداخلية او من الحاكم الاداري على اي اجتماع يراد عقده هو عودة الى الوراء، لان القانون الحالي الساري المفعول رقم ٦٠ لسنة ١٩٥٣ لا يتطلب من اجل قانونية عقد الاجتماع العام وفق نص المادة (٤) منه سوى تقديم اشعار الى المحافظ موقعاً من اشخاص لا يقل عددهم عن خمسة من المعروفين وان يبين في الاشعار المحل المقرر عقد الاجتماع فيه واليوم والساعة اللذان يعقد فيهما الاجتماع والغرض منه.

واضاف بكر انه لا يوجد نص في قانون الاجتماعات العامة المذكور يعطي الحاكم الاداري رفض طلب عقد الاجتماع المقدم وفق المادة (٤) من القانون المذكور، ويقول هذا الوضع مستقر في الاردن منذ ١٩٥٣ والمضمون نفسه كان ساري المفعول في زمن الحكم العثماني، ولو عدنا الى الفقرة (١) من المادة (١٦) من الدستور الاردني لوجدنا انها تنص على ان «للاردنيين حق الاجتماع ضمن حدود القانون» ومن المسلم به ان عبارة حدود القانون عبارة تنظيمية، وردت في الدستور لتنظيم حق الاجتماع، وليس لتقييده او الانتقاص منه وقال (سبق لمحكمة العدل العليا بهيئتها العامة ان قررت في قرارها الصادر في ١٩٩٢/١٠/٢٨ في دعوى العدل العليا ٩٣/٢٧١ الحق في اقامة المهرجانات الخطابية لان ذلك لا يخل بالغاية المقصودة في قانون «الاجتماعات العامة، وقررت في الوقت نفسه انه لا يوجد في القانون ما يخول وزير الداخلية صلاحية الحظر العام لاقامة المهرجانات والاجتماعات، وقضت بالتالي الغاء القرار المطعون فيه لانها وجدت ان ذلك القرار يتضمن خطراً عاماً على اقامة الاجتماعات والمهرجانات الانتخابية وقيداً على الحريات خلافاً لاحكام الدستور والقانون)


المحامي ابراهيم بكر

رأي الأهالي

تحايانا الى عمالنا

ان كانت دول العالم قد توافقت في حقبة سابقة على احتفال سنوي في الاول من ايار بعيد للعمال، فان بقاء هذا العيد مناسبة دورية في كل عام على رغم انتهاء تلك الحقبة، امر يؤكد الدلالة الاهم في ان يظل العمال وقضاياهم ومتاعبهم موضوعاً دائماً غير قابل للتناسي والتغاضي عنه في كل اصقاع الارض واطرافها شرقاً وغرباً ليس فقط للاهمية القصوى لجهد العمال جميعاً في رفعه الامم وعمران حواضرها وتطور مجتمعاتها، بل ايضاً لما لتعزيز قيمةالعمل في وجدان الشعوب من ضرورة ووجوب اكيدين، فهي القيمة التي لا تكون مفاهيم الانتماء والانتساب الى الوطن واهله بدونها، وما لم يتم تربية النشء عليها فلن تنهض الاوطان بناسها وجنودها ولن تحمي حاضرها ومستقبلها..

في الاول من ايار بعد ايام، سيعاود عمال الاردن مساءلة احوالهم واوضاعهم وسيتنادون فيما بين انفسهم الى تعداد حقوقهم المنسية، وسيقف العاطلون عن العمل في بطالة قاسية عند الاحصائيات والدراسات وتوصيات الندوات المغلقة ليخوضوا جدلاً مع اذهانهم المتعبة عن ارزاقهم المستبعدة عن مشاغل دوائر التوظيف والتعيين والاستخدام..

في الاول من ايار نجدد التضامن مع عمالنا في مواقعهم وفي معامل وورشات البناء والعطاء، ونجدد اثارة واقع قانون العمل الذي ما زال يتنقل بين مكاتب ودوائر ونقابات ووزارات غير قليلة منذ سنوات دون ان يحظى بالبحث اللازم والحسم الموفق والذي يامل منه العمال والمستخدمون والموظفون في شركات ومؤسسات وبنوك وصحف و.. ان يحقق انصافهم مما يورطهم فيه ارباب العمل او حيتان السوق من تعسف في الفصل والطرد والاستغناء وفي المماحكات وفي الاجور المتدنية التي لا تقوى امام الغلاء وارتفاع الاسعار القائم والمتواصل في البلاد..

في الاول من ايار وقبله وبعده، نرمي قبلة على جبين كل عامل في بلادنا، ونتوجه بالتحية والوقوف باجلال امام كل حبة عرق من كل «شغيل» لم يالف في حياته غير الانتماء الى عمله وبلده واسرته التي حتماً تجاهد معه في محاربة الفقر والعوز و..

اصحاب العرائش في الزرقاء ينتظرون حلول اللجنة المكلفة بدراسة وضعهم

قال عدد من اصحاب البسطات والعرائش الخاصة ببيع الملابس المستعملة انهم ينوون رفع دعوى ضد صاحب قطعة الارض التي استاجروها منه.

قرب سينما النصر في الزرقاء، وذلك بعد ان رفض منحهم عقود ايجار الضرورية لغايات ترخيص عرائشهم.

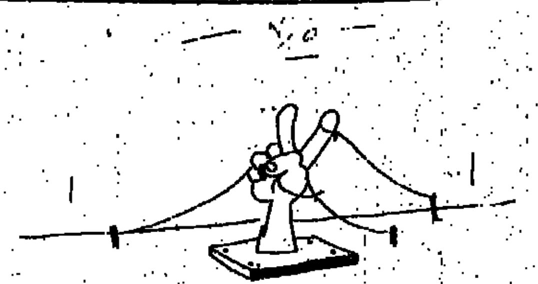
اصحاب العرائش الذين يتجاوز عددهم الاربعين كانوا قد استاجروا هذه القطعة من صاحبها في العام الماضي بدون ان يبرموا معه اي عقود والتزموا بدفع اجرة مواقعهم شهرياً، غير انهم فوجئوا قبل ايام ان البلدية تنذرهم خطياً وتطالبهم بضرورة ترخيص عرائشهم، وعندما طلبوا من صاحب الارض ان يمنحهم عقود ايجار لغايات اتمام الترخيص رفض ذلك وطلب منهم ضرورة الاسراع باخلاء قطعة الارض.

يبدي اصحاب العرائش والبسطات تشككهم من ان هناك «مؤامرة» وتواطؤ بين صاحب الارض وبعض المسؤولين في بلدية الزرقاء وعن سبب التزامن الذي حدثت فيه المشكلة مع توجيه الانذارات اليهم.

وعلمت الاهالي ان محافظ الزرقاء كان قد قام بزيارة هذه العرائش وطرح عدداً من التوجيهات بضرورة توسيع الممرات بينها وضرورة اقامة الارصفة الاسمنتية لتقام عليها العرائش ولم يذكر شيئاً عن عدم قانونية هذه العرائش كما يدعي مالك قطعة الارض.

اما بلدية الزرقاء وهي الجهة التي طالبت بضرورة وجود تراخيص للعرائش فقد شكلت لجنة لدراسة اوضاعها وفي اجتماعها الاول مع مالك الارض طالبت بضرورةترخيص هذه العرائش..

مصادر في البلدية قالت ان الخوض في مثل هذه القضايا قد يكون فيه انحياز الى جهة على حساب جهة اخرى لان هذه القضية لم تنته بعد..وما زال اصحاب العرائش في محافظة الزرقاء ينتظرون اجراءات البلدية ووضع حل توفيقي بينهم وبين صاحب قطعة الارض.. وردود اللجنة المكلفة بدراسة وضعهم.



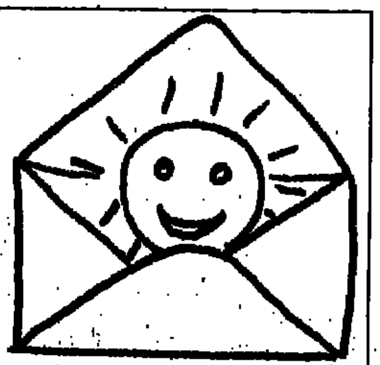
المطالبة بوجود جهة تشرف فعلياً على تسويق الخضار والفواكه

على رغم النداءات المستمرة من قبل المزارعين لسلطة وادي الاردن واتحاد المزارعين الاردنيين ما زال قطاع المزارعين وخاصة الصغار منهم يعانون من عدد من المشاكل سواء منها التسويقية او المديونية.

فمعظم هؤلاء لا تزيد مساحة الاراضي التي يملكونها عن ١٠ دونمات ويقوموا بزراعتها لكسب الرزق كما اكد احد المزارعين «للاهالي» حيث قال في هذا الموسم استغل قطعة الارض التي يملكها في منطقة دير علا لزراعة الفاصولياء والبندورة ولكنه وبعد ان بدا تسويق هذه المزروعات لم يتجاوز سعرها (٦٠) قرشاً واذا ما حسبنا ثمن العبوة الفارغة والبالغة ١٧٠ فلساً واجرة النقل والايدي العاملة والبذور والاسمدة فاننا نلاحظ ان المزارع يتكبد خسائر من وراء هذه المزروعات ويكون بحاجة لمبالغ اخرى لسد نفقات الانتاج.

المزارعون طالما طالبوا اتحاد المزارعين بدعمهم عن طريق توفير البذور والاسمدة باسعار مناسبة لهم كذلك خفض سعر العبوات المستخدمة لنقل الخضار والفواكه وذلك لتشجيع المزارع ودعمه.

ويضيف احد المزارعين انه رغم تحديد مستلزمات الانتاج (من بذور واسمدة والمواد اللازمة في الزراعة) من قبل وزارة الزراعة الا ان معظم محلات بيع مستلزمات المواد الزراعية لا تتقيد بذلك وبالتالي فان قرار التحديد لم يكن لصالح المزارع.. وكذلك فان وجود سوق سوداء لهذه المستلزمات لان اصحاب المحلات سيتضررون من هذا التحديد، غير اننا كمزارعين بحاجة لجهة تدعمنا وتوفر لنا هذه المواد باسعار تناسبنا مع مراعاة المواسم الزراعية ففي المواسم تكثر الخضروات والفواكه في الاسواق ولا نجد من يسوقها لذا لذلك فاننا نطالب بتنظيم مثل هذا الوضع ووجود جهة تشرف فعلياً على تسويق منتوجاتنا الزراعية على مدار السنة.



الاستمرار بخطوات عقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

اصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بياناً سياسياً على اثر منع عقد المؤتمر فيما يلي نصه:

اثر التوقيع على معاهدة وادي عربة في تشرين اول ١٩٩٤ بادرت الاحزاب السياسية الاردنية المعارضة، وعدد من الفعاليات والشخصيات السياسية المستقلة الى تشكيل لجنة تحضيرية، لعقد مؤتمر وطني شعبي اردني، ينبثق عنه برنامج اجماع وطني لمجابهة المعاهدة الاردنية الاسرائيلية والسياسات الحكومية لتطبيق بنود المعاهدة فيما يتعلق بعدد من القوانين المستحقة والدخول المتسارع في مختلف اشكال التطبيع مما نشاهد ونسمع عنه كل يوم وبطرق لا تخلو من استفزاز لمشاعرنا الوطنية، ويجري هذا ايضا في الوقت الذي نشاهد فيه اصناف القمع ومواصلة الاحتلال والاستيطان لاراضينا المحتلة في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى، وفي الوقت الذي تشتد فيه وتتزايد الاعتداءات على الحريات العامة والديمقراطية بالبلاد للحد من صوت الشعب المعارض للمعاهدات وما ينتج عنها.

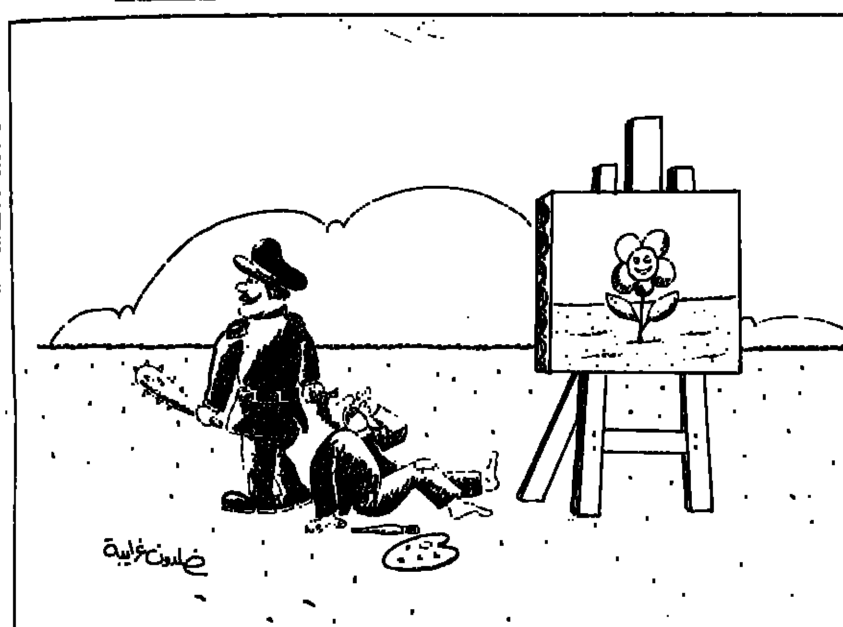
لقد كان ولا يزال الهدف من وراء عقد هذا المؤتمر، هدفاً وطنياً ونبيلاً يحرص على الاتفاق على وسائل حماية الاردن، ومجابهة عمليات التطبيع مع المحتل الاسرائيلي، ولقد مارسنا بموقفنا هذا حقاً دستورياً من حقوقنا يقوم على حرية الراي والتعبير وبالوسائل القانونية المشروعة، وبما ينسجم مع المفهوم العام للممارسة الديمقراطية والتعددية السياسية، لكن الحكومة وعن طريق اجهزتها التنفيذية والادارية قد رفضت السماح بعقد المؤتمر الشعبي الاردني، وهي تصر -حتى الآن- على احتكار حق تقرير السياسة العامة وحق منع الآخرين من ممارسة حقوقهم السياسية التي كفلها الدستور، وهي تمارس بذلك السلوك العرفي الذي لفظه شعبنا واستطاع ان يلغيه عبر المجلس النيابي الحادي عشر الماضي.

لقد تقدمت اللجنة التحضيرية للمؤتمر ممثلة بالاحزاب السياسية، وبعدد من الشخصيات المستقلة بمذكرة الى محافظ العاصمة بتاريخ ١٥ نيسان ١٩٩٥ تشعره بها بالنسبة لعقد المؤتمر تحت شعار حماية الوطن ومجابهة التطبيع، وذلك عملاً باحكام المادة «٣» من قانون الاجتماعات العامة وبتاريخ ١٧ نيسان ١٩٩٥ قام محافظ العاصمة بارسال كتاب موجه للمتقدمين بالاشعار المذكور اعلاه يقول فيه «انه وبعد دراسة موضوع هذا الاشعار تبين لنا انه غير مستوف الشروط القانونية مما يتعذر اجابة الطلب».

ولقد تدارست اللجنة التحضيرية في كتاب محافظ العاصمة، وارسلت كتابا الى رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٥/٤/٢٠ تشعره بما جرى خاصة وان السيد المحافظ قد رفض تحديد الشروط الناقصة كما رفض مقابلة وفد من اللجنة الموقعة على كتاب الاشعار وانه قد اعلمنا بان الفكرة مرفوضة شكلاً وموضوعاً وانه لا يستطيع ذكر اي اسباب محددة للرفض، وقد طالب الموقعون ان تجري مقابلة مع السيد رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر وبحث الموضوع معه مباشرة، الامر الذي لم يتحقق حتى اصدار هذا البيان.

لقد تدارست اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الاردني في كل ما حصل والمحاولات التعطيلية لعقد المؤتمر وقررت الاستمرار بخطوات عقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، وقررت تاجيل الموعد المحدد سابقاً (١٩٩٥/٤/٢٧) الى موعد اخر سيكون مرهونا باستكمال اجراءات التحضير والآليات المتفق عليها لانجاح عقد المؤتمر وتحميل الحكومة مسؤولية هذا التاجيل بسبب من الخطوات الاعتراضية غير الدستورية وغير الديمقراطية التي تمارسها، كما قررت اللجنة التحضيرية ايضا متابعة الموضوع قضائياً بسبب ما تعتقده من سوء استعمال تعسفي تمارسه السلطة التنفيذية لقانون الاجتماعات العامة ومخالفتها لهذا القانون.

كما قررت اللجنة التحضيرية اتخاذ عدة قرارات لانجاح عقد المؤتمر الشعبي، ومواصلة الحملة الاعلامية لفضح كل عناصر تعطيل عقد هذا المؤتمر، ووضع الاخوة في حركة التحرر العربي وفي اللجان الشعبية المشابهة في كل الخطوات، والمطالبة بدعمهم ومساندتهم.



عاشت الوحدة الوطنية الاردنية — لا لاتفاقات الاستسلام ولا للتطبيع — نعم للمؤتمر الشعبي الاردني

اعضاء المؤتمر الشعبي:

المؤتمر ضرورة ولا بد من عقده

● عمان -الاهالي

شهد المؤتمر الوطني لمقاومة التطبيع المنوي عقده من قبل ائتلاف احزاب المعارضة والفعاليات الشعبية تطورات عديدة كادت تعصف بفكرته، بعد منعه من قبل محافظ العاصمة، الامر الذي دعى هذه الاحزاب والفعاليات الى تاجيل عقد المؤتمر والعمل على التوجه للقضاء لنقض القرار بمنع عقده، عدد من اعضاء المؤتمر تحدثوا لـ (الاهالي) حول هذا القرار.

المهندس ياسين الطراونة عضو المؤتمر عن المهنيين قال:

الغاء المؤتمر الشعبي امر يؤكد بان الحكومة مسكونة بهاجس القلق والريبة من كل تحرش شعبي، وهي الزاعمة دوماً بانها رائدة الديموقراطية، وتتباهى اجهزة اعلامها بالحرية وحقوق الانسان.

اذا ما تجاوزنا الصيغ الانشائية والتعابير الاستعراضية فاننا نقف امام الحقيقة العارية للحكومة بانها كعهد من سبقها من الحكومات تنطلق من موقع معاداة الارادة الشعبية ولا يهمها الا ان يكون الشعب جميعه قطيعاً مطيعاً وتمضي في زعمها بانها حازت على اجماع الشعب فيما تقول وتفعل، فان رفضها لعقد المؤتمر الشعبي جاء بعكس ما ارادت، فهذا الامر ان دل على شيء فانما يدل على طبيعتها الحقيقية في مصادرة الراي الاخر.

ان ما هو مؤكد بان قطاعاً عريضاً من جماهير شعبنا باحزابه التاريخية ونقاباتها وادوات تعبيره الكثيرة مقاومة (للتطبيع الذي لن يبقى منه الا هيكله الرسمي) وما سعي الحكومة الدؤوب لوأد صورة من صور التعبير كما في الغاء المؤتمر الشعبي الا اقفال للابواب دون معرفة الطارق.

وقالت واجد الفايز عضو المؤتمر عن النساء

ان منع الحكومة عقد المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع، يطيح بمصداقيتها في تكريس النهج الديمقراطي، الذي لا يمكن له ان يتجذر في حياتنا بعيداً عن احترام الراي والراي الاخر المغيب وعدم عقد المؤتمر هو تغييب لراي الناس في حياتهم وشؤون وطنهم التي تنعكس عليهم، ما المانع من اقامة هذا المؤتمر، الذي لا بد من عقده ليقول الناس رايهم في ما غيب عنهم.

وقال هاني الهندي عضو المؤتمر عن الشباب

رغم الانجازات والمكتسبات الديمقراطية التي حققها شعبنا بعد عام ١٩٨٩، الا ان هناك عقبات وعصي توضع في دواليب الديمقراطية بهدف جعلها بالمقاس الذي تريده الحكومة وقد شهد هذا العام سلسلة تراجعات على صعيد الخيار الديمقراطي.

وجاء عدم موافقة الحكومة على عقد المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع دون ابداء دواعي المنع ارتداد اخر عن الديمقراطية والحريات العامة، مثل هذه التطورات تتطلب اجراء مراجعة وطنية شاملة ومن اجل صيانة الوحدة الوطنية لا يمكن ان تاتي هذه المراجعة بالطرق - البيروقراطية- من هنا اشرقت فكرة عقد المؤتمر الوطني الشعبي لمقاومة التطبيع والدفاع عن الاردن واصبح عقده ضرورة ملحة ومهمة وطنية تستوجب تضافر كل الجهود، وعلى القوى الوطنية والفعاليات الشعبية والاحزاب السياسية البحث بشكل جدي عن صيغة تدعو فيها الى عقد هذا المؤتمر وعليها ان لا تستسلم.

وقال معين عودة عضو المؤتمر عن المهنيين ان منع الحكومة الاحزاب المعارضة والشخصيات الوطنية والفعاليات الشعبية من عقد المؤتمر الشعبي يدل على مدى التعديات التي ترتكبها الحكومة على الحقوق الاساسية للمواطنين وفي مقدمتها حقهم في معارضة الاتفاقيات المعقودة مع العدو الصهيوني.

ان هذا السلوك من قبل الحكومة يستدعي ان ترفع الاحزاب السياسية المعارضة والشخصيات الوطنية شعار «لا بديل عن عقد المؤتمر الشعبي، لا بديل عن اسقاط المعاهدة لا بديل عن مقاومة الاذعان».

عبد الله حمودة: ممثل حقوق الانسان في المؤتمر قال:

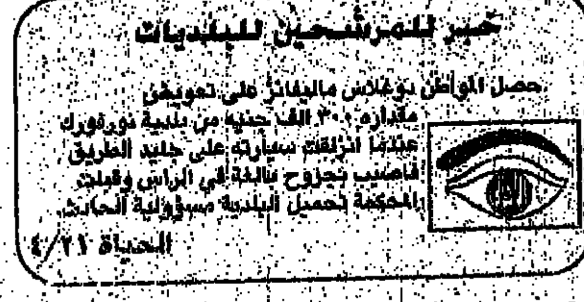
النضال الشعبي لا يتم بقرار علوي، وهو تتويج لموازين القوى والنظر لمنع عقد المؤتمر الشعبي وفق القوانين التي تنظر بعين الشك والريبة للمواطن يعني ان هذه القوانين لا تخدم الا اللاديمقراطية، وكلما حاولت الاحزاب ببراءة التقدم يواجهها الطرف الاخر بقوانين لا ديمقراطية ومسلكية لا ديمقراطية، فقانون الاجتماعات لعام ٥٤، ينص على اشعار المحافظ فقط بالاجتماعات.

ان ما يجري ينافي البعد الديمقراطي، فالديمقراطية توسيع لصلاحيات الجماهير من خلال البرلمان وتقليص لصلاحيات السلطة التنفيذية وهي تعني كذلك عدم تغول السلطة التنفيذية على السلطات الاخرى.

لا يمكن تحقيق اي عمل جماهيري بعيداً عن الجماهير وعلى الاحزاب ان تبقى قرب هذه الجماهير، والديمقراطية ليست منة ولا كرم من السلطة التنفيذية، وبهذا الصدد لن يتم سلام ديمقراطي حقيقي بدون ديمقراطية حقيقية.

ومنع عقد المؤتمر يطرح اكثر من سؤال، فهل هناك تحول في الديمقراطية ام عن الديمقراطية.

المؤتمر ضرورة ولا بد من عقده بارادة شعبية ومن الضروري اخذ راي الجماهير بعين الاعتبار، وان لا تبقى الامور بيد السلطة التنفيذية وتسخرها لصالحها، فالتغول على حق الناس لن يجدي نفعاً ولا بد من اطلاق طاقات الجماهير باتباع كافة الوسائل الشرعية والجماهيرية.



خبر للمرشحين للبلديات

حصل المواطن بوغلاس ماليغان على تعويض مقداره ٣٠٠ الف جنيه من بلدية نيويورك عندما انزلقت سيارته على جليد الطريق فاصيب بجروح بالغة في الراس وقبلت المحكمة تحميل البلدية مسؤولية الحادث.

الحياة ٤/٢١

الصحة لم تتخذ اجراءاً ضد الشركة المنتجة

«عبير وهبة» آخر ضحايا المرتديلا الفاسدة..؟؟

● تحقيق
يسرى ابو عنيز

بدات وزارة الصحة قبل ايام بحملة على المحلات التجارية وسحب [illegible] من المرتديلا بانواع [illegible] من الاسواق الار[illegible] [illegible] لدى [illegible] صلاحية [illegible]

وقامت الوزارة باتلاف [illegible] من المواد المنتهية مدة صلاحيتها وتطالعنا الصحف يومياً ان وزارة التموين ما زالت تضبط كميات من هذه المواد مثل المعلبات والبسكويت وغيرها.

في اذار ١٩٩٤ كشفت وزارة الصحة عن [illegible] سلمونة [illegible] لديها المادة.

كما تجري الوزارة فحوصات مخبرية لاي مادة تصل البلاد والتاكد من سلامتها بعد اخذ عينات منها، واذا كانت هناك شكوك حول اي مادة تموينية فان الوزارة [illegible] الجهات الصحية المختصة او اي جهة اخرى [illegible] الى الوصول الى نتائج [illegible] حول هذه المادة.

هبة وعبير ضحايا المرتديلا

يوم الخميس الماضي وفي الثالثة والنصف بعد الظهر كانت الاختان الطفلتان هبة وعبير ريان اولى ضحايا فساد مادة المرتديلا.

وفي زيارة «الاهالي» الى منزل والدي الطفلتين هبة وعبير قالت الوالدة ان ابنتها اشترت المرتديلا من احد المحلات التجارية المجاورة وتناولت الطفلتان ووالدتهما المرتديلا والخيار، وبعد تناولهن الطعام بنصف ساعة تقريباً وجدت هبة البالغة من العمر ٨ سنوات على الارض، مغمى عليها ثم نقلت الى عيادة احد الاطباء في منطقة الرصيفة الجبل الشمالي فارسلت بعد ذلك الى المستشفى العسكري في الزرقاء غير انها وصلت متوفية، وبعدها بدقائق وجدت عبير (٦) سنوات مغمى عليها وقام احد الجيران بنقلها الى الطبيب الذي قام بتنظيف فمها من التراب، وطلب ارسالها الى المستشفى [illegible] الى مستشفى [illegible] [illegible] ان الطفلة [illegible] وطلب [illegible] الى مستشفى الحاووز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى المستشفى [illegible] المباراة عندما [illegible] في مستشفى الحاووز ان الطفلة ما زالت على قيد الحياة وان العلاج [illegible] لها الا انها توفيت بعد ساعة من وصولها اليه وبعدها طلب هذا المستشفى من العائلة احضار الجثة لان الوفاة نتجت بسبب حالة تسمم وفيه اجريت عملية غسيل معدة للام التي تناولت المرتديلا مع ابنتيها.

والد الطفلتين: المرتديلا لم تكن داخل الثلاجة

والد الطفلتين (تحسين حسن ريان) قال لـ «الاهالي» انهما تناولتا المرتديلا بالاضافة الى الخيار والخبز وان المستشفى اخبرهم ان الوفاة بسبب التسمم وذلك بعد التحفظ على المرتديلا التي ضبطت عند التاجر ولم يكن محتفظاً بها في الثلاجة وقد اعلمتهم مديرية صحة الزرقاء والشرطة ان النتائج المخبرية ستكون منجزة يوم الجمعة او السبت غير انها لم تنته حتى نشر هذا التقرير.. وما تزال العينات في مختبرات الجامعة الوزارة لمعرفة سبب الوفاة.

وقالت الاسرة ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السبب [illegible] الوفاة.

والد الطفلتين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المنتجة ولم يتخذ اي اجراء ضدها سوى اخذ عينات من المادة اما المحالة فقد اغلقت وتم توقيف صاحبها.

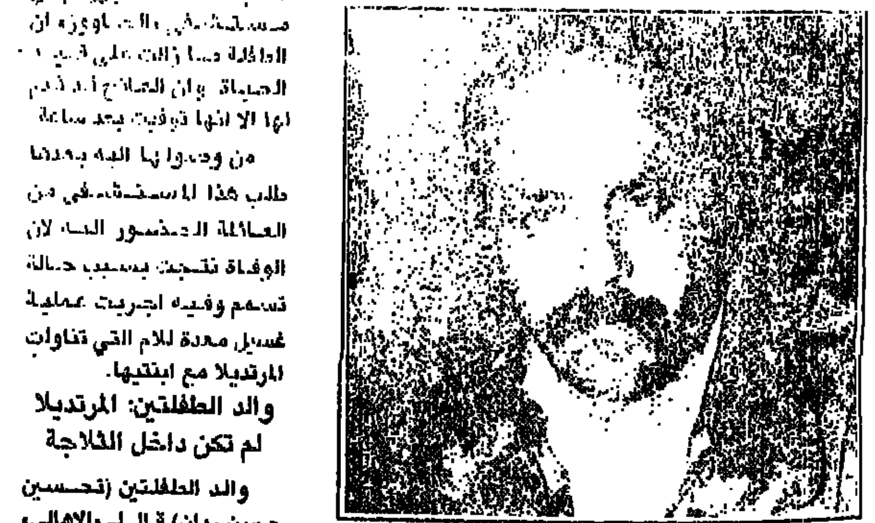
وزارة الصحة ممثلة بمديرية صحة الزرقاء زارت الموقع وجمعت عينات من المرتديلا غير ان النتائج النهائية لم تجهز وانها ستحتاج الى فترة من الوقت وهناك حالات تستدعي البحث والتقصي لعدة اشهر كما تحفظت على السكين وماكنة الفرم التي قام التاجر بقطع المرتديلا بها وتحفظت كذلك على الكمية المتبقية من المرتديلا..

وزارة التموين

ويذكر ان وزارة التموين يقتصر دورها على مراقبة العيب الظاهري كانتفاخ المعلب وتاريخ الصلاحية والصدا ويقوم مراقبوها في جولاتهم الميدانية. والتفتيشية على الاسواق بالتحفظ على المواد التي تقرر وزارة الصحة عدم تداولها والمواد التي توجد بها عيوب ظاهرية.

كما ان هناك تنسيقاً مشتركاً ما بين اجهزة الرقابة في وزارة الصحة والتموين





الاب المنكوب

باللحوم المجمدة الالمانية والهولندية والبلجيكية المنتهية الصلاحية وكانت حمولتها حوالي ١٣٠٠ طن في ٥٤ الف كرتونة.. وكانت الحكومة المصرية قد رفضت هذه الشاحنة ثم اشتراها تاجر اردني واقدم على تغيير بيان انتهاء الصلاحية في عرض البحر فاصبح انتهاء الصلاحية في نهاية ٩٤ بدلا من ٩٣.

اتلاف ٦٠٠ طن لحمة فاسدة

واتلفت الوزارة خلال ٦ شهور من العام نفسه حوالي ٦٠٠ طن لحمة فاسدة بالاضافة الى مئات الاطنان من المواد الغذائية الاخرى ويجدر الذكر ان حالات التسمم قد كثرت في الاردن مؤخراً خاصة بين طلاب المدارس نتيجة تناول بعض منتجات المرتديلا واللحوم وقد توفيت بسبب هذه المواد طفلتان (٦، ٨سنوات).

بمصادر وزارة الصحة تؤكد ان اية مادة انتهت مدة صلاحيتها وفاسدة تقوم الوزارة بسحبها من الاسواق واتلافها بالاضافة الى دفع غرامة من الجهة التي ضبطت



ابتسامة ثابت

اقتصاد

التقصير في القضية الزراعية

● احمد النوري

[illegible] الزراعية في الاردن [illegible] [illegible] [illegible] الاختناقات والاختلالات الاجرائية [illegible] في الانتاج المحلي الاجمالي التي انحدرت من حوالي (٢٩٪) في الخمسينات الى حوالي (٧٪) في الاسعينات رغم الانفاق العام الكبير خلال الفترة على مشاريع المياه والسدود والطرق وغيرها من مشاريع البنية التحتية، ويعاند وبجدوى اقتصادية محدودة احياناً، وبدونها احياناً اخرى.

نتذكر الان لا مبالاة الجهات الحكومية في السماح باذهيار وتصفية البنك التعاوني وانهاء دوره الهام في تمويل الجمعيات التعاونية الزراعية في وقت لم تتردد فيه الحكومة عن الموافقة على [illegible] ما يقارب (٢٥٠) مليون دينار لتسوية اوضاع بنك البتراء [illegible] يقارب (٦٠) مليون دينار [illegible] بنوك تجارية اخرى برغم تعثرها [illegible] ورغم ان الحكومة وعدت بتطوير مؤسسة الاقراض الزراعي [illegible] مصرف زراعي متكامل لسد الفراغ ويقوم بالمهام التي كان يقوم بها البنك التعاوني فان عامين قد مرا بدون ان تتبلور [illegible] موسسه في هذا الاتجاه، وبذلك اتسع وتعمق الاختلال في [illegible] التمويلية للزراعة، وشددت شروط التمويل والتي كان من ابرزها قرار البنك المركزي برفع اسعار فائدة قروضه وتسهيلاته لمؤسسة الاقراض الزراعي بنسبة ٢٪ مرة واحدة.

واستمرت السياسة الزراعية الحكومية في التخلي عن نهج «النمط الزراعي» وتجاهل ايجابياته في تنظيم الانتاج الزراعي وتسويقه وتلافي وتخفيف امكانات حدوث واستمرار الاختلالات الانتاجية الزراعية، وتفاقم الاحتياجات التسويقية لاكثر من منتج ومنها البندورة وبعض اصناف الخضار الاخرى مقابل النقص الحاد في زراعة القمح والشعير والمنتجات الحقلية وتعرض الامن الغذائي الاردني الى المزيد من مخاطر الانكشاف الخارجي واتساع رقم واعباء المديونية الخارجية، وبغض النظر عن وصف قروض شراء القمح بانها تتم «بشروط ميسرة».

وبينما يتم توفير الدعم الحكومي الى الزراعة والمزارعين في الولايات المتحدة وفرنسا وهولندا وكندا وغيرها من الدول الراسمالية المتطورة، في مرحلة الانتاج، وفي دعم مبيعات التصدير للقمح والبيض والزيوت، فان التوجهات الزراعية الرسمية الاردنية اتجهت مؤخراً، وتمشياً مع نصائح صندوق النقد الدولي، الى تقليص اشكال الدعم الحكومي للزراعة الاردنية كما لاحظنا ذلك في الرفع الكبير لاسعار مياه الري، ولم يتم انجاز مشروع التامين الزراعي، او مشروع صندوق امانة المزارعين في حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية.

الاهتمام بتصنيع الفائض من المنتوجات الزراعية، بقي في حدوده الدنيا، او تعرض لصعوبات ولوضع اكثر من عقبة في طريق تنفيذه، ومنها المصنع الجديد لرب البندورة في منطقة الفرق، بينما استمرت الشروط الصعبة لشراء البندورة التصنيعية في منطقة غور الاردن.

وحتى الان لم يتم وضع استراتيجية متكاملة لاستخدامات الارض الاردنية، بما يحمي اجود الاراضي من مخاطر الامتداد العمراني اليها وتخصيص الاراضي الزراعية لافضل المنتجات واكثرها ملائمة لطبيعة التربة، وتوفر المياه، وظروف المناخ السائدة.

وعندما يصل المزارعون الى مرحلة عدم كفاية العائد من انتاجهم لتغطية مختلف عناصر التكلفة، فانهم ان عاجلاً او اجلاً، سيضطرون الى التخلي عن الزراعة، والى الانتقال الى مواقع اخرى، والى حدوث اختلالات جديدة في هيكلية الاقتصاد الوطني.

ويزداد القلق ايضا على الزراعة والمزارع في الاردن من الاطلاع على التوجيهات الرئيسية للاستثمارات المستقبلية لغور الاردن والتي تهدف الى تحويل مساحات زراعية واسعة ومنها منطقة سويمة الى استخدامات سياحية وخدمية وبمشاركة اسرائيلية وامريكية كبيرة.

وفي ضوء ما تقدم ليس مفاجئا ان يثار اهتمام الراي العام بالحالة الزراعية القائمة، والتقصير الحكومي بشانها، وان يتحرك المزارعون لتنظيم اعتصام عام من اجل معالجة جذرية لواقع الزراعة، ولتصويب الاتجاهات والمواقف الحكومية تجاهها.

قصة صندوق اسكان المعلمين

قرض الـ ٢٠ مليون لم يظهر في موازنة الدولة!!

● الاهالي – خاص

يتفاءل المعلمون خيراً هذه الايام، بحديث وزير التربية والتعليم عن قرض حكومي قيمته ٢٠ مليون دينار لدعم صندوق اسكان المعلمين الذي يعاني من نقص السيولة ومن هروب المشتركين في السنوات القليلة الماضية واحجامهم عن الاشتراك فيه.

تفاؤل المعلمين تمثل بهجوم كاسح للاشتراك في الصندوق خلال الشهور الخمسة الاخيرة حتى وصل عدد المشتركين الى ١٧ الف مشترك جديد بالاضافة الى ثمانية الاف مشترك قديم اي ما مجموعة ٢٥.٠٠٠، مشترك في صندوق اسكان التربية، دعم الصندوق بـ (٢٠) مليون دينار كان بمثابة كمين للمعلمين كما يقول بعض المعلمين للاشتراك في الصندوق فحتى هذه اللحظة اقرت موازنة الدولة للعام الحالي ولم يظهر فيها هذا المبلغ.

ويقال ان الوزارة تتفاوض مع احد البنوك الكبيرة المعنية للحصول على القرض بشروط ميسرة وتتحمل الحكومة فوائد القرض وسداده.

ولم يتم التوصل حتى الان الى اي ترتيب، ففي الوقت الذي يطالب البنك بتقسيط دفع مبلغ العشرين مليون دينار للصندوق على عدة سنوات، قد تصل الى ست سنوات، تطالب التربية بالدفع فوراً لاعطاء عدد ممكن من المشتركين من المعلمين قروضاً سكنية.

وتقول مصادر التربية ان من المحتمل التوصل الى اتفاق بدفع المبلغ لصندوق اسكان المعلمين على قسطين واحد هذا العام وقيمته (١٠) ملايين دينار والاخر للعام المقبل.

الا ان الصورة لم تتضح بعد ولكن الشيء المؤكد ان المشتركين الجدد قد وفروا للصندوق سيولة بمبلغ ربع مليون دينار شهرياً، اي ما يساوي ٣ ملايين دينار سنوياً وهذا المبلغ يسمح لـ (١٢٠) مشتركا من الحصول على القرض سنوياً.

بعد ان كان الصندوق لا يستطيع منح اكثر من (١٠٠) معلم سنوياً وخاصة ان مشتركيه بقوا على حالهم منذ تاسيسه وحتى العام الماضي لم يتجاوز عدد المشتركين (٨) الاف مشترك.

واذا علمنا ان النظام الجديد لا يسمح للمشتركين بالحصول على القرض قبل مرور خمس سنوات من اشتراكهم فان الغالبية التي اشتركت ستمول قروض للمشتركين على النظام القديم لقد شرب المشتركون الجدد مقلباً فهم كانوا يظنون انهم حال اشتراكهم سيحصلون على القرض اعتماداً على دعم الدولة للصندوق بمبلغ (٢٠) مليون دينار الا انهم فوجئوا بالنظام الجديد الذي لا يسمح لهم بالحصول على القرض لا بعد خمس سنوات من اشتراكهم، وكانت المفاجأة الاخرى في نظام الصندوق هي التفريق بين الزوجة والزوج في الذمة المالية وهذا يمس بحقوق مئات ان لم يكن الاف المعلمين والمعلمات الذين ينتظرون منذ سنوات الحصول على قرض واحد للعائلة متكافلة متضامنة الزوج والزوجة المعلمين فالنظام الجديد سيوفر حصول كثيرين من عائلات المعلمين على القرض والذين كانوا يأملون في الحصول عليه مبكراً وخاصة العائلات الشابة ممن هم في سن الاربعين وحتى في العشرينات.

يقول عدد من المعلمين كنا نتمنى ان تكون التعليمات المنظمة للحصول على قرض الاسكان جزء من نظام الصندوق لان النظام جيد ولكن التعليمات اللاحقة التي تطبقها ادارة صندوق الاسكان غالباً ما تشمل قيوداً ومحددات غير منصوص عليها في نظام الصندوق هدفها والقائمين عليها تاخير وتعطيل حصول المعلمين على القرض لاطول مدة ممكنة والدليل على ذلك عشرات بل مئات المعلمين الذين استحقوا القرض وكانت علاماتهم ودورهم في المقدمة وتنطبق التعليمات من ادارة الصندوق عليهم قد تاخر حصولهم على القرض سنوات، فالصندوق وخلال الخمسة عشرة عاماً الاخيرة من عمره لم يمنح اكثر من الف مشترك فيه من ثمانية الاف مشترك قروضاً بمعنى اخر فان الوتيرة التي تعمل بها ادارةالصندوق سوف لن تسمح للبقية من المشتركين الاوائل بالحصول على قرض الاسكان في القرن الحالي ولا حتى في الخمس او العشر الاولى من القرن القادم، اذا استمر يعمل بنفس الاساليب ووفق القيود والمحددات التي تضعها ادارة الصندوق وقد لوحظ في السنوات الاخيرة انسحاب العشرات من المتقاعدين والعاملين بسبب تضاؤل الفرص امام موظفي التربية ومعلميها للحصول على القروض بالشروط الميسرة، فما يكفله نظام الصندوق من التيسير والتبسيط تتكفل به تعليمات الادارة من خلق للصعوبات والعراقيل التي تبدد طموحات المشتركين من المعلمين.

وجدير بالذكر ان ادارة الصندوق منحت كبار الموظفين حصة الاسد من القروض السابقة كما قال عدد من المعلمين، التي وصلت في حدها الاعلى للامناء والمدراء العامين الى خمسين الفاً للقرض الواحد، فيما تضاءلت للمعلمين لتصل الى مادون العشرة الاف بحجة دفع باقي اقساط البيت فقط.

لقد تحدث وزير التربية العام الماضي ابان تسلحه حقيقية التربية وفي حملة دعائية شاركت فيها الصحافة والاعلام الرسمي بمنح (٢٠٠٠) معلم قرضاً، تقلص هذا الرقم على لسان مدير الصندوق الى (٧٠٠) معلم مرشح للقروض، اعلن عن ٢١٥ منهم واحتمال ان يتقلص رقم الـ (٧٠٠) ولا يزيد عن (٤٠٠) هذا العام.

لقد صرح مدير الصندوق قبل شهور بانه سيتم منح (٢٨٠٠) معلم ممن بداوا الخدمة ما بين ١٩٦٦و١٩٧٥ وها هي الخدمات تتقلص للذين حصلوا على قروض لمن بدات خدمتهم ١٩٦٦. ١٩٦٧ ولم تتجاوز هذين العامين.

هناك كثير من الدعاية وقليل من الحقائق.

سنديان صندوق النقد الدولي

تؤكد المعلومات ان صندوق النقد الدولي يقف عقبة امام ادارة اسكان المعلمين التي تحاول ان تقترض مبلغ الـ (٢٠) مليون من شركات عامة كالفوسفات والبوتاس، لان القرارات المالية لهذه الشركات مرتبطة بتوجهات صندوق النقد الدولي ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يمنع منح القروض من قبل هذه الشركات، وتحاول ادارة الصندوق الحصول على القرض من مؤسسة الاسكان التي لم تخضع حتى الآن لقرارات صندوق النقد، الا ان وزارة المالية تتحفظ على هذا التوجه خوفاً من ان يشمل سيف الصندوق مؤسسة الاسكان ويلاحظ مماطلة متعمدة من وزارة المالية لتنفيذ المكرمة الملكية، وما صدر عن امين عام وزارة التربية بان دفعة (٢١٥) معلماً هي البدء بتنفيذ المكرمة انما ياتي في اطار الحملة الاعلامية التي تفتقر الى الحقيقة.

ويطالب المعلمون بتدخل مباشر من الحكومة من اجل تنفيذ المكرمة فوراً، لان هناك عدد من المشتركين القدامى الذين تعاملوا مع الوعود المقدمة لهم بدورهم في السنة الماضية واستدانوا مبالغ من البنوك بحيث اصبحت بيوتهم الآن مهددة بالبيع بالمزاد العلني.

ويرى المعلمون اهمية اشمال الهيئة العامة للمشتركين في الصندوق بالاشراف عليه وعلى ميزانيته وكيفية الصرف واسسها ومجمل النظام المعمول به، حتى لا تكون للقرارات الصادرة عن ادارة الصندوق المعنية اية اثار سلبية على المشتركين.

اصحاب المدارس الخاصة (يتمردون) على قرار وزارة التربية والتعليم

● اربد - الاهالي

يعاني العاملون في مؤسسات التعليم الخاص من شروط عمل مهنية مجحفة وتزداد هذه الظاهرة وضوحاً في اهمال العدد الكبير من العاملين بالانتساب لنقابتهم من اجل تفعيل دورها في الدفاع عن مصالحهم والنهوض باوضاعهم المهنية والمعيشية. الاهالي تكشف هنا معاناة العاملين في التعليم الخاص وتطرحها امام نقابتهم.

من اجل علاقات ديمقراطية داخل النقابة

قالت المعلمة اميرة حسين ان المهمة الابرز تتعلق بالعمل على تصويب اوضاع النقابة بما يضمن:

تكريس العلاقات الديمقراطية في النقابة، وتسهيل باب الانتساب اليها كان يتم اعتماد الموقع التعليمي نفسه دون الحاجة لمرور العاملين فرادى على مقر النقابة في عمان من خلال اعتماد لجان نقابية من اجل التنسيق الجماعي للعاملين في مواقعهم.

كما ينبغي تطوير بنود العقد الموحد والزام اصحاب المؤسسات الخاصة بابرام عقد عمل جديد عصري ومتطور.

اسس هذا العقد، تقول اميرة انه عقد عمل موحد في سنة دراسية كاملة مدفوعة الاجر بما فيها العطلة الصيفية ويشمل العاملين في كليات المجتمع الخاصة والجامعات الاهلية وعلى اساس المساواة ويشمل العاملين في كليات المجتمع الخاصة والجامعات الاهلية وعلى اساس المساواة مع العاملين في وزارة التربية والتعليم.

تشير المعلمة ميسون محمد الى قضايا اخرى يعاني منها العاملون في القطاع الخاص مثل اقتصار حق التاجيل التربوي لابناء واقارب واصدقاء صاحب المؤسسة وضرورة الالتزام بساعات الدوام المقررة في انظمة وزارة التربية والتعليم ودفع اجور العمل الاضافي، وعدم اشغال المعلمة بمهمات اخرى غير تعليمية مثل الاشراف على نقل التلاميذ، فتلك يمكن ان تقوم بها عاملة. كما تحدثت المعلمة (جمانة محمد) لـ «الاهالي» عن الاسلوب الذي يلجأ اليه بعض اصحاب المدارس الخاصة في تعيين المعلمات بدون راتب، مقابل حصول على شهادة خبرة اضافة للحرمان من نظام تامين صحي وممارسة الاستغلال ويدفع العاملين انفسهم لقيمة المساهمة في الضمان الاجتماعي الخاصة برب العمل.

وتناشد (امل بكر) وزارة التربية والتعليم ان تقوم بدورها في منع تجاوز اصحاب المؤسسات الخاصة للتعليمات كان تلغي تراخيص كل مدرسة غير قادرة بالتزاماتها - فليس معقولاً ان تكون اجرة خادمة سيرلانكية اعلى من اجرة معلمة مع الفارق لصالح الخادمة مما يجدر ذكره ان قرار وزارة التربية والتعليم بمساواة رواتب العاملين في القطاع الخاص بزملائهم العاملين في وزارة التربية والتعليم رقم ١٦٢٩/١/٥ في ١٩٩٢/١٢/٢٨، هو تاكيد لقرار سابق رقمه ٢/٧/١٤ في ١٩٧٤/٧/٢، الا ان اصحاب المدارس الخاصة قد اعترضوا على ذلك بكتابهم للوزارة في ١٩٩٣/١/٢١، وبقي العاملون في القطاع الخاص ما بين (تراخي) الوزارة في تطبيق قرارها، و(اصرار) نقابة اصحاب المدارس الخاصة على الرفض في اجواء (الصمت المطبق) لنقابة العاملين في التعليم الخاص.



قبل ان يوقع اتفاقية جديدة مع اسرائيل

اما الحديث عن اثني وزير تطبيع، فاقول ان بعض قوى العمل العام تبحث عن دور وفقدت مفرداتها وايدلوجيتها وتطبيقات ايدلوجيتها سقطت وتريد ان تتشبث بالحياة، وهذا شيء غريزي، ولا تجد هذا الدور الا بشتم وتخوين الاخرين والبحث عن اعداء وهميين.

م. سمير الحباشنة

الراي ٤/٢٠

جدارة تتحول الى ثكنة عسكرية لدى قدوم السواح الاسرائيليين

ام قيس بعد معاهدة السلام

● كتبت ميسون عبد الحق:

في زيارة «الاهالي» الى منطقة ام قيس الاثرية تراءى صدى وقع اقدام جحافل عبيد الرومان الذين بنوا «جدارة» بحجارة بازلتية سوداء تجعل الناظر اليها يعجز عن تخيل كيفية بنائها..

جدارة هي مسقط راس الفيلسوف فيلوديموس والشاعر اليوناني مليا غرس، تطل على مدينة طبريا التي بناها الامبراطور تيبريوس، تقتحم عزلتها اصوات الباعة الذين يتراكضون باطواق الزهور الصفراء والواح الشيكولاته وزجاجات المياه..

الاهالي استطلعت اراء بعض سكان «ام قيس» عن هموم المدينة الاثرية الواقعة على تلة مرتفعة وعن حالها بعد «معاهدة السلام» وهي التي تبعد حوالي ٢٥كم عن المعبر الشمالي الذي تدخل منه الوفود السياحية الاسرائيلية الى البلاد.

الباعة مطاردون من الشرطة

احد الباعة قال ان الحركة السياحية (بشكل عام) زادت بعد «معاهدة السلام» الا ان الباعة لم يحظوا باي فائدة مادية من هذه «الحركة»، اذ يقتصر «البيع» على السواح الاردنيين الذين لا يشترون الا القليل، (ومع هذا تتعهد الشرطة ملاحقتنا ومنعنا من البيع).

ابو محمد صاحب بسطة متنقلة قال: كنا نتوقع ان تشهد «ام قيس» حركة سياحية متميزة تعود على اهلها بالنفع ولكننا تفاجأنا ان السواح الجدد يستخدمون منطقتنا كممر لرحلاتهم الطويلة ومجيئهم «داخل حب استطلاع مسوقته».وطالب وزارة السياحة والاثار السماح لهم ببناء اكشاك حتى ياخذ المكان طابعاً حضارياً وليحظى بسمعة طيبة بدلا من مطاردة الشرطة لاصحاب البسطات والباعة المتجولين..

صاحب المحل الوحيد في المنطقة عبد السلام المعدي قال ان اهالي المنطقة محرومون من العمل في المدينة الاثرية على رغم حصول الكثيرين على شهادات عليا ومختصة في مجال الاثار.. واقتصار العمل على اشخاص معينين من خارج ام قيس واضاف ان معاهدة السلام لم تلب لنا الحد الادنى من الطموح ولم يستفد سكان المنطقة مادياً منها، بل على العكس فالاثار السلبية طغت على ما كنا نامل ان يحدث، ومثالاً على ذلك تعرضت الى ثلاث عمليات سرقة من بعض السواح الاسرائيليين كما ان عدد الوفود يتجاوز المتفق عليه بين الحكومتين الاسرائيلية والاردنية وطالب المعدي بتخفيض العدد.

التهجير معنوياً

محمد الطرزي قال ان المواطن الاردني لا يتمكن من الدخول الى الاستراحة «الخاصة» بسبب ارتفاع اسعارها واوضح ان اهالي ام قي لم يوضعوا في الصورة ولم يطرح موضوع الاستراحة على سكان المنطقة، كما ان الاستراحة الشعبية «محجوزة» ومؤجرة بـ ١٠٠ دينار سنويا لصاحب الاستراحة الخاصة وما تزال مغلقة منذ وقت طويل.

وتساءل الطرزي عن عدم تدريب كادر من بعض اهالي ام قيس الذين يحملون شهادات عليا في علم الاثار.. ليشكلوا الطاقم الاداري والوظيفي.

واشار الى ان دائرة الاثار تمنع الباعة المتجولين من البيع وتلاحقهم الشرطة وطلب تخصيص اكشاك لهؤلاء الباعة اذا كان الهدف هو اعتبار المنطقة بوابة سياحية.

وتساءل عما اذا كانوا مصرين على تهجير الاهالي «معنويا» من ام قيس..

ممنوع البيع!!

حول منع بيع الاراضي في بعض المناطق في ام قيس قال الطرزي ان بعض الاراضي قد لغمت بين الاعوام ٦٧- ٦٩ ولم يدفع اي تعويض الى اصحاب الاراضي عن خسائراتهم، والآن لم يعد هناك داع او حاجة لبقاء الالغام فيها، ويجب استصدار قانون اخر لالغاء القانون الحالي، القاضي بمنع البيع بقرار دفاع حيث يمنع البيع في الحوضين ٤. ٥ الا اذا وافقت القيادة العامة على اسم المشتري (اي ان الاراضي بحكم المحجوزة)..

جمال العكش قال: لم نلمس اي تطور مادي من الحركة السياحية بعد معاهدة السلام بل ان الاثار السلبية للمعاهدة انعكست على اهالي المنطقة واضاف ان هناك استياء في الشارع العام في «ام قيس» من معاهدة السلام وهناك اتجاه الى انشاء لجان شعبية لطرح مجموعة اسئلة حول المعاهدة

مدخل المدينة غير حضاري

احمد المحمود «سائح» اشار الى مدخل ام قيس الذي يبعث على الضيق والاحساس بعدم الراحة حيث الشارع غير معبد ويكتظ بالرمل الابيض وقال ان المشهد لا يليق بمنطقة اثرية ضخمة مثل ام قيس وانه طالما يتردد قبل الاعداد زيارتها مع عائلته موضحاً انه لا توجد حاويات ومرافق صحية في المنطقة الاثرية.

وعلمت «الاهالي» ان سكان ام قيس رفعوا برقية الى رئاسة الوزراء يطالبون فيها بطريق واحدة لايصال الاراضي ببعضها، اذ ان هناك ١٠ الاف دونم من الاراضي معدمة من الانتاج لعدم امكانية الوصول اليها.

كما ان الوضع الهاتفي في البلدة ماساوي، فهناك خطان مباشران للبلدة فقط وغالبا ما يكون احدهما معطلا، وهنالك ٦٠ مشتركاً ومئات الطلبات التي ينتظر اصحابها ايصال هواتف لهم وطالبت البرقية بتخصيص نسبة مئوية من الدخل السياحي في المنطقة للبلدية حتى تتمكن من تقديم الخدمات وتوفير المرافق العامة.

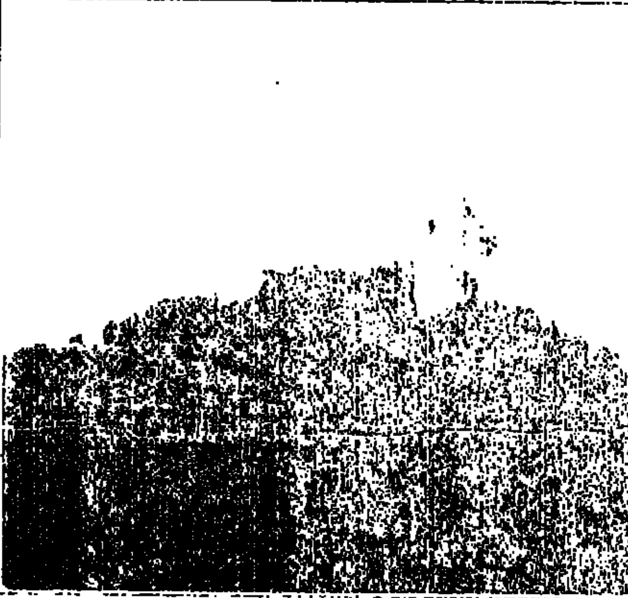
اشار احد المواطنين الى تحول ام قيس الى ثكنة عسكرية عند قدوم الوفود الاسرائيلية بانتشار الشرطة في المنطقة ومراقبة السواح الاردنيين وذكر ان القائمين على الاستراحة السياحية منعوا امراة اردنية كانت تود الدخول الى الاستراحة لان وفداً سياحياً اسرائيليا كان ينوي الدخول لاستخدام الاستراحة..

على الناس انشاء استراحة شعبية!

مدير مكتب اثار ام قيس وجيه كراسنة قال لـ «الاهالي» ان وزارة السياحة والاثار بدات باستغلال حوالي ٤٥٠ دونماً منذ ١٩٧٦ واعطاء صاحب المبنى او قطعة الارض تعويضا مناسبا وذلك من اجل التنقيب مشيراً الى التنسيق والتعاون الوثيق بين مكتب اثار ام قيس ودائرة الاثار في اربد..

وقال كراسنة ان الحركةالسياحية نشطت بعد معاهدة السلام وان السياحة الداخلية ازدادت ففي اذار الماضي بلغ عدد السواح الاردنيين حوالي ٥١٢٢٤ و ٦٠٠٠ مواطن خلال شباط الماضي. واوضح ان توفير الحاويات في المنطقة الاثرية وتزويدها بالمرافق الصحية ليست من مسؤولية مكتب الاثار وقال ان وجود الاستراحة السياحية في الموقع الاثري امر سلبي.

واضاف ان على اهالي ام قيس او احد الميسورين منهم انشاء استراحة شعبية خارج الموقع الاثري توفر الاسعار المناسبة للسائح الاردني واشار الى ان اهالي ام قيس يعتبرون السواح غرباء ويعتبرون انهم اولى باشغال الوظائف في مكتب الاثار.. مؤكدا على ان حوالي ٩٠٪ من العمال هم من سكان ام قيس.



الاسرائيليون سرقوا محلا تجاريا في المنطقة

من الكهوف والمغارات حتى ظهور الشاحنات

● علي الحسيني

يقول خبراء الآثار ان الانسان القديم الذي سكن الكهوف لجا الى استخدام رسوم بعض الحيوانات كالثيران والوعول والحمر الوحشية وغير ذلك بعد ان صوب عليها اسلحته كطقس اولي تمهيداً لاصطيادها، معتقداً انه بذلك قد اسر تلك المخلوقات وجعلها تحت سيطرته المطلقة.

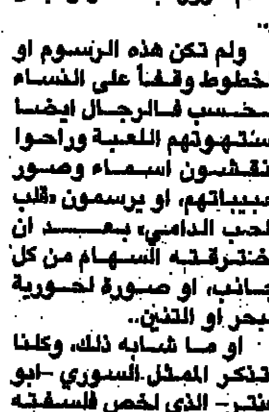
وقد تطورت هذه الرسوم ونحت منحى التجريد فكانت الرموز صورية هيات لظهور الكتابة فيما بعد، وقد استثمر الانسان العاقل ومنذ الاف السنين اكتشافه هذا في شتى مجالات الحياة المختلفة والتي يصعب عدها او الاحاطة بها.

وما دمنا بصدد الحديث عن غرائب وطرائف الكتابات والرموز تحضرني حادثة من ايام الطفولة، حينها لم اكن ابلغ الخامسة من العمر حيث هالني ذلك المشهد العجيب في احد حمامات النساء يوم رات عيناي اول مرة خطوطاً هندسية ودوائر ومثلثات واصفاراً وافاعٍ ملتفة تزين اجساد النساء المستحمات من اعلى الرقبة وحتى كعب القدم مروراً بالصدر والبطن و..

ولم تكن هذه الرسوم او الخطوط وقفاً على النساء فحسب فالرجال ايضا استهوتهم اللعبة وراحوا ينقشون اسماء وصور حبيباتهم، او يرسمون «قلب الحب الدامي» بعد ان اخترقته السهام من كل جانب، او صورة لحورية البحر او التنين..

او ما شابه ذلك، وكلنا يتذكر الممثل السوري -ابو عنتر- الذي لخص فلسفته بالحياة بكلمته الشهيرة -باطل- المنقوشة على ذراعه العاري.

ومن غرائب وطرائف الكتابات والرسوم ما نشاهده يومياً في الشوارع والطرق العامة على ابدان الشاحنات وسيارات نقل البضائع الاخرى، وقد عرفت من مصدر مسؤول في شرطة السير ان مثل هذه الكتابات تعتبر مخالفة يحاسب عليها القانون.



احد المواطنين من سواق الشاحنات ذكر لي انه كتب على مؤخرة سيارته عبارة كلفته حوالي (٥٠) ديناراً غرامات وحين سالته عن تلك العبارة، وهل هي شعار معاد للتطبيع مثلا اجابني ضاحكاً: لا يا اخي انا ببساطة كتبت (حيرت قلبي معاك) سائق اخر حول شاحنته الى «جاليري» متنقل حيث غطيت جوانب الشاحنة برسوم «المبرقعة» و «حصان النار» والتنين قاذف اللهب، وعين الحسود، وقد توج معرضه هذا بالسؤال الشهير لكاظم الساهر (الهجا بركب على المر..؟» والذي ذكرنا بهاملت وسؤاله الخالد [to be or not to] اكون اولا اكون الذي خطه احد الاخوة المسرحيين على الزجاج الخلفي لسيارته الصالون بحروف انكليزية انيقة، والحديث بقية.

وجهة نظر

من ينادي بمؤسسات المجتمع المدني عليه ان يعيد النظر بقوله ان هناك اشخاصاً اكبر من المؤسسات، لان هذا النوع من الآراء يجعل المثقف غير مالك لاي حق في الاعتراض على اي دكتاتور، لان من يمارس الدكتاتورية في الوطن العربي من الحكام يمارسها تحت وجهة نظر انه مواطن اكبر من الوطن واكبر من المؤسسات القائمة فيه، وبالتالي له الحق باتخاذ ما يشاء من قرارات.

علي عقلة عرسان

القدس العربي ٤/٢١

فوضى

الى الصديق الشاعر
فوزي ابو السعود

اعيش في فوضى
الحضور خائفاً
وفي فمي حبر
وفي دفاتري ركام من
كلام
***
اعيش في فوضى
الحضور غائباً
وتاتاتي ارتعاشات
الصبا
في وسط الزحام
***
اقلّ ما بين العيون
دونما ملامح
فترسم الحروف
صورتي
على غلاف من غمام
فوزعتني الريح في
البلاد
صفحةً
...فصفحةً
تجاوزتني/زوجتني
للحرام
وسرت في الفجاج
حالماً
افزعني الحضور اذ
لا شيء غير الدمع في
عيونهم
وانني الشروب لا ارى
بغير الخمر معنى
للسلام
فالسامريُّ غاص
يسعى في دمي وصيةً
بمن زرعت التيه في
عيونهم
نخلاً وقات
السامريُّ جاءني هديةً
اورثني غناءه ومات
فازرق وجه الكاس في
وجهي
افلت من قاروزتي
وفي دمي رمل
وفي صوتي شتات
***
في اهة الصداع طفل
جائع تحت المطر
في لسعة الرضاب اذ
اجتيث
راس العانس الجوعى
الى صدري
رايت امةً على شفاهها
يذوب فرحها وتحتضر

● موسى الكسواني

● محمد عيد

تصدر هذه المجلة الفصلية عن وزارة التربية والتعليم منذ سنين طويلة ويطبع منها الان نسخ بعدد معلمي وزارة التربية او اكثر بقليل وبطباعة فاخرة كما يتم خصم ثمنها من راتب كل معلم، عن طريق الوزارة مباشرة سواء استلم نسخته ام لا، ولو اردنا قياس مدى نجاح هذه المجلة الهامة، في لعب الدور المقرر لها اساساً لتمكنا من ذلك بسهولة، من خلال اجراء تجربة صغيرة تتلخص في ان نترك للمدرس حرية شراء المجلة او عدم شرائها دون خصم ثمنها من راتبه. الظواهر التي نراها في كل مدرسة من مدارس الاردن- دون استثناء- تشير بوضوح الى انه لو كان الخيار في شرائها يعود للمعلم فلن يفعل ذلك الا عدد لا يكاد يذكر بالنسبة لجيش المعلمين الكبير ان المعلم يدفع ثمن -رسالة المعلم- مرغماً ومع هذا لا يكلف نفسه عناء حملها من المدرسة الى البيت ان وصلته وغالباً لا تصل، وحتى لا يكلف نفسه عناء تقليب صفحاتها -مجرد تقليب- ولو لمدة دقيقة واحدة هي اذن مجلة تطبع من النسخ، اضعاف اضعاف ما تطبعه اية مجلة اخرى في البلد- مهما كان تخصصها وتبقى بعد ذلك غير مقروءه على الاطلاق لا انكر اهمية وضرورة اصدار مجلة مثل -رسالة المعلم- اذ انها ترمي -كما يفترض- الى الارتقاء بمستوى العملية التربوية التعليمية في مدارسنا اضافة الى الارتقاء بوعي وثقافة المعلم ليعكس بدوره هذا الوعي وهذه الثقافة على شخصيات طلبته لكن المجلة، وطوال مسيرتها لم تحقق شيئاً من هذا -للاسف الشديد- بل على العكس، يعتبرها المعلمون- من حيث دفع ثمنها اجبارياً، ضريبةً اضافية مفروضة، دون مقابل لذا من السهل ان ترى اعداداً كبيرة من نسخ هذه المجلة، ملقاة باهمال في زوايا اية مدرسة من مدارسنا اضافة الى ان اعداداً كبيرة من كل طبعة، تبقى مكدسة في مخازن الوزارة دون ان تجد من يذهب لاحضارها بسبب عدم حرص المعلم اصلاً على اقتناء نسخته.

لا اقول بوقف هذه المجلة عن الصدور، ولا حتى اتخيل هذا مجرد تخيل، وذلك لاهميتها لكني اعتقد بوجود خلل في عملية التواصل بين -رسالة المعلم- والمعلم- متلقيها الرئيسي- قد لا يعفي المعلم من بعض التقصير في هذا المجال- لعدم مطالبته الجادة بتغيير ثوب ومحتوى هذه المجلة- الا ان كل المعطيات تشير الى ان التقصير الجوهري يقع على كاهل المجلة والقائمين عليها، فرغم التطور البسيط الذي طرا عليها حتى الان، الا انه لم يكن كاف لمواكبة المرحلة- وتطور عملية التعليم في مدارسنا ذلك ان الذين اجروا ذلك التطوير تعاملوا دائماً مع المعلم على انه شريحة اجتماعية مختلفة وليس انساناً وقارئاً له وقت فراغه الخاص، وحياته الخاصة، مشاكله الخاصة.. والاهم من كل ذلك هواياته الخاصة، ولذا عليه ان يقرا فقط ما يملى عليه، ويتعلق بالعملية التربوية فلو تفحصت اي عدد من اعداد رسالة المعلم، فستجده مليئاً بالدراسات المتخصصة والاحصائيات - المستوردة- غالباً. اضافة الى هامش ثقافي مقتصرين على عدد من الكتاب من داخل الوزارة او الدوائر المرتبطة بها.

ان دور المعلم التربوي جزء من عمله او الجانب الاخر من عمله والاكثر اتساعاً، فهو الثقافة الشاملة- ان صحت التسمية- وهي الجانب المهمل في رسالة المعلم.. المطلوب اجراء تغيير جذري على طبيعة المواضيع في هذه المجلة لتصبح جذابة ومقروءة وهذا لايكن ان يتم بمعزل عن الفعاليات الثقافية من خارج الوزارة اضافة الى تجارب المعلمين في الميدان بل ارى انه لا بد من عقد ندوة متخصصة حول رسالة المعلم للنهوض بها من مختلف الوجوه بحيث تصبح مجلة جامعة، او غير مقتصرة على الدراسات والارقام كما سبق وقلت.

بذلك فقط في تصوري ستصبح مجلة مطلوبة ليس من قبل المعلم فقط، وانما من قبل اولياء امور طلابنا- اي القراء العاديين- الذين يلعبون دوراً مكملاً لدور المعلم في تربية وتعليم الطالب الابن، ويفترض ان يكون الحضور الاكبر في هذه الندوة - ان كتب لها ان تعقد -للمعلمين من الميدان وللفعاليات الثقافية الاردنية- اولئك الذي كرسوا حضورهم على المستويين المحلي والعربي. دون ان تتيح الفرصة لاعمالهم لدخول المناهج المدرسية، كما وانعدمت مشاركتهم في مجلة -رسالة المعلم- واعتقد جازماً ان مثل هذه الندوة ان عقدت واخذ بمقرراتها بجدية، فستكون كفيلة بوضع المجلة في مكانها الصحيح والمنتج ذلك ان تثقيف المعلم لا يتاتي فقط من خلال اطلاعه على الدراسات والاحصائيات وانما من خلال اطلاعه على الانماط الابداعية في مختلف الميادين الانسانية، من ادب وفن وعلوم، واكتشافات حديثة على مستوى العالم، واخيراً اذا اردنا لهذه المجلة ان تلعب الدور المنوط بها وبنجاح، فلا يجب ان تبقى محتوياتها، كما هي الآن لان عملية التعليم والتعلم لا تقوم على اطر معدة سلفاً للمعلم ويحظر عليه الخروج عليها وانما على ثقافة متنوعة يتمتع بها المعلم وكذلك ولي امر الطالب، وحتى الطلاب انفسهم في المراحل العليا من دراستهم.

رقصة الموت

هذا السادر في مجونه
المعتق يواصل رحلة
الوجد.. في فضاء
فانتازي سحيق..
لو ركبت (كبسولة
فضائية) تسير بسرعة
خرافية
كارتعاش الخلايا.. لحظة
اقتناص فكرة شاردة
لن يتسنى لي بلوغ مداه
اللامتناهي...!!!
انه يبرق ويرعد يمطر
ازهاراً..
بلون الطيف.. يتركني
تحت اشعته البنفسجية..
قمراً مصلوباً.. الهو في
حديقة متواضعة..
كان قد غادرها سيد
الكلمات منذ طفولة الحرف
الاول
احلّق مع فكرة مجنحة،
وهو نصب نبضي..
اخالني اعلو، واعلو..
ربما بفعل جاذبية عارمة..
واراه امامي.. يقطف
ازهار النار قبل تبرعمها
بنبضة.. يقدمها اليّ بيد
حانية.. استعصت
على كل القيود.. هذا
النسر الاسطوري المحلق
دوما..
يدهشني.. يربكني..
يتعبني..
واحبه..
ما اسعدني وانا اجاريه
في رقصة الموت..!!

● فالح السعيد
ابو ناصر

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس منهاج اللغة العربية (المدرس حالياً) والمؤلف من مادة تاريخ الادب العربي والنقد والبلاغة وقواعد اللغة العربية والمطالعة والنصوص والعروض للصف الثاني الثانوي الادبي والعلمي والتجاري) اعتباراً منذ العام الدراسي ١٩٧٦/١٩٧٥.

بالنسبة لتاريخ الادب العربي فقد قسمت ابواب الكتاب حسب التسلسل التاريخي بين عصر الحروب الصليبية وما تلاه من عصر المماليك والعصر العثماني، ثم انتقل الى الحديث عن العصر الحديث عن العصر الحالي.

لقد اقتصر اهتمام الوزارة في هذا المجال على العمق المنهجي الذي بقي اساساً للمناهج المدرسية في كافة المراحل العمرية والدراسية، فبالنسبة للشعر في العصر الحديث، يتحدث الكتاب عن اليقظة الفكرية والتاثر بالاداب الغربية وعن اثر رسائل النشر والاعلام، غير انه عرض هذه الموضوعات على شكل معلومات تاريخية بحتة تجعل الطالب في حالة ملل من هذا السرد في المعلومات. ومن جهة اخرى لم يتعرض تاريخ الادب الذي لبعض الاغراض الشعرية كالغزل مثلاً، وان ظهر فان ظهوره يكون موجزاً وسريعاً مع العلم ان تاريخ الادب العربي يمتلىء باسباب الغزل منذ العصر الجاهلي وحتى الآن، غير ان الوزارة ترى انها بذلك تخالف الخطط التربوية لقد منح منهاج اللغة العربية اهتماماً للادب الاردني، كقصيدة عرار مثلاً وقصة حي الاشرفية في النقد، ومن وجهة نظري ارى ان تاريخ الادب العربي يفترض ان يكون المادة الوحيدة من مواد التوجيهي تلك التي تعتبر منفذاً من الكتب الاخرى، منفذاً يطل منه الطالب على الادب والثقافة، الشعر والنثر يحفظ منه ما يعجبه، غير انه وللاسف اصبح طالب التوجيهي في حالة «قرف» من كل المناهج الاخرى، ولا يجده طريقاً للهرب سوى «الصم»!

● ريم عبد الخالق

صوت الموسيقى كان ينساب بعذوبة الى الابدية وبداية الوجود، الى الانعتاق من عبودية الزمان والمكان، يلبسني حنين الى شرنقة الحياة فيركض صهيل الخيل في دمائي يعيد لي وجهي الصخري يجرني الى قطيع غنمي لاحتضن الناي وانفض غبار داحس والغبراء عن جبيني.

لم اشعر بالوجود البشري، كانت اللوحات المعروضة تدخلني حظيرتها الخاصة، تاخذ مني طفولة الانفعال واقف امامها لا احتمل عبء الاندهاش نعم كانت اللوحة تفرض علي انسلاخا طوعيا عن الواقع وتاخذني بقوة الى مدارات الحلم وبينما انا اقوم بتشكيل افقي الخاص، جاء صوتها الملائكي فاصلاً ما بين الواقع والحلم بل كانت لحظة انسجام ما بين الواقع والحلم.

قالت لي بصوت لم يستحق بعد من عبء الاندهاش

● اسمح لي بسؤال لما يصر الفنان ان يصور الانسان مشوّهاً؟

ان الفنان يتعمد ان يصور الانسان مشوهاً كان هذا التشوه المعادل البصري لما يعانيه الانسان من ضغوط والعبية وما يحسه من عجز ازاء سائر انواع القمع في المجتمع.

قالت لي هذا وكان لقاؤنا الاول ثم عرفت فيما بعد انها اخت صديقي فامتنعت عن البوح بحبي لها وعن لقائها احتراما لصديقي بانني ترجمت اخلاقي بهذا الطارىء في حياتي.

استمر حبها يكبر في قلبي حتى صار سيلاً جارفاً لم استطع الصمود امامه.

وقررت ان اخطبها، لملمت نفسي المبعثرة، حلقت ذقني ارتديت ملابسي وخرجت وصلت لبيت صديقي طرقت الباب خرج صديقي اخذت يده بعد ان سلمت عليه وقلت له يا صديقي كل ما اقوله لك سافرغ لك كل ما بجعبتي لكن قبل كل شيء اريد ان اتوج صداقتنا ولقائنا هذا الوين ويسعدني يا صديقي بان اتقدم طالبا يد شقيقكم، صمت قليلا ثم قال:

- اعذرني يا صديقي لا استطيع اني احبك واحترمك لكن هناك اشياء كثيرة اقوى مني لا استطيع لا استطيع.

وجلس وهو يبكي لا عليك يا صديقي لا عليك اني اعرف ماذا تعني اعرف هذه الاشياء الكثيرة التي تتحدث عنهـا انه شيء واحد يا صديقي ان هذا المجتمع يقبلني صديقا واذا يرفضني صهراً لا يريدني لماذا تريدون مني ان اعيش ضمن دوائركم الخاصة لماذا لا تريدوني ان اعيش ضمن دوائري التي رسمتها لنفسي لماذا يحدد اطار لوني لعلاقتي الوجدانية لماذا تحقرون انسانيتي تركت صديقي وخرجت لم اعد ارى الاشياء كما هي فلكل فرد لونه الخاص للحقيقة لون حتى للمساء لون للحب لون للكره لون.

قال وهو يبكي لماذا اسقط اسمي من حقيبة الفرح فتح الباب وخرج ترك طيفه الكئيب مطبوعا فوق لحم ذاكرتي وبعضا من بقايا التبغ وكثيرا من تعبه وحزنه..

بيض -اسود ابيض
-احمر-
اصفر-اخضر-ابيض-الوان
احمر-اسود -ابيض

ومازلت للآن اسمع مدى انه الكوني

● سالم السالم
مخيم الحصن

نجمة المسرح العراقي عواطف نعيم :

● حوار: محمد فرحان

عواطف نعيم عرفتها خشبات المسرح العراقي ممثلة منذ سنوات وكاتبة مسرحية مؤخراً، كرمها مهرجان قرطاج المسرحي عن دورها في المسرح العراقي، وكذلك في عدة مواسم عديدة كاحسن ممثلة عام ٨٥، وجائزة وتكريم خاص من الاتحاد العام لشباب العراق كواحدة من فنانات المسرح العراقي المتميزات، ولم ينحصر تكريمها من خلال اعمالها المسرحية بل ان مهرجان قرطاج للتلفزيون العربي منحها جائزة افضل ممثلة تلفزيونية عن دورها في السهرة التلفزيونية (بلابل)، كتبت للمسرح، للتلفزيون والاذاعة، اضافة لكتابتها النقدية حول العروض المسرحية.

في مسرحية (لو) قدمت شخصية تراجيدية لها مداولها الشعبي، ومن بعد قدمت (مطريمة)، وفي اطار مسرح الناس المستمد احاديثه وافكاره من حياة ناس القاع (الارض)، قدمت مسرحية تقاسيم على نص النوى، على هامش ايام عمان المسرحية التقتها (الاهالي) لالقاء الضوء على دورها كممثلة مسرح وكاتبة:

* في هذه الاعمال هل استطعت تقديم لغة جديدة، ام هي محاولة لخلق علم خاص بعيداً عن السائد والمالوف؟

- لو ، مطريمة ، تقاسيم على نغم النوى ، انظروجة الماء ، ابصري في العينين ، رغبة حقيقية في خلق لغة مسرحية جديدة قادرة على استيعاب احلامي وجنوني، هواجسنا وابداعاتنا، حصادي في (لو) ، ومطر ، وام غريبة في (مطريمة)، النساء الثلاث في تقاسيم على نغم النوى والفتاة المتخلفة، وعبود، المراة الاولى والثانية في انظروجة الماء، الرجل الممثل والحارس في ابحر في العينين شخصية لحقب مستمرة كل مرة بشكل، لكن الحقيقة ان الهم الداخلي والمعاناة واحدة وان اختلفت طريقة الصياغة وطريقة التقديم والمعالجة.

* وهل هذا في حدود المعطى والمتاح؟

- في حدود المعطى والمتاح لم نستطع ان نقدم الا من الخاص (المحلي) والواقع الذي نعيشه، وليس القادم الجديد، الذي لم يكن متاحا، حاولت ان اقدم من الواقع المعاش المراة الهامشية في حدود الواقع والممكن، على الرغم من ان بعض الكتابات اعطت للمراة حقها وقدمتها بشكل متميز وبما يليق بها كتاريخ نضالي، وحاولت ان اقدم هذه المراة الحقيقية في مجتمعي انا بالذات، عبر موقعها الفكري والنضالي والعاطفي الجري، لا المغيب او المسطح.

* وهل هذا ينطبق على تجربة مسرحية الحريم؟

- في الحريم شخصية المراة مغايرة، وفيها كسرحاجز المراة، فهو دور جديد يضاهي المتلقي، وهو نوع من الخروج على حالات قدمتها سابقا، واعتقد انه حق لي ان اقول ما عندي، لذلك اقدمت على تقديم هذه الشخصية الجريئة الشبقة واعتقد اننا (على حسين ، ناجي عبد الامير ، واقبال وعواطف وفريق العمل خلقنا حالة خاصة جداً).

* عواطف نعيم الممثلة الكاتبة اين تجد نفسها؟

- ممثلة وكاتبة، وجدت الفعل الحقيقي للمسرح في الكتابة، وفيها يتجلى خلق عوالم من الفعل والجنون في الكتابة اقول ما اعرفه عني وعن الاخرين، اقول ما اريد لي وللاخرين، ابوح عن نفسي وعن الاخرين واحلم لنا جميعاً.

* لكن تقاسيم على نغم النوى خلقت حالة ارباك في المهرجان المسرحي العربي الثالث - بغداد كيف تفسرين هذا؟

- تقاسيم كانت شكلا جديدا من اشكال الكتابة للمسرح قدمها عزيز على خشبة المسرح العراقي ضمن معالجة درامية اخراجية جديدة ومتطورة ولموضوعه شعبية، وعلى الرغم من ان العرض تعرض لهجوم بعض النقاد العراقيين الا انه عرض لمدة طويلة، وكتب عنه الكثير، كانت المشكلة كيف اقدم هذه النماذج من النساء، (المؤمسات) بهذه الجراة وانتمي لهن واقدمهن كبطلات على الخشبة، كان هناك نوع من الوقاحة في خطاب العمل ولم يتقبلوه، وكيف يتقبلوه من امراة قدمت هذه النماذج الهشة المستلبة ابطالا على الخشبة ومع هذا استمر العمل واعمال اخرى فانا عنيدة واحب المواجهة.

معان تحتضن الورشة التدريبية للتعريف بالمسرح

بمشاركة عدد من المهتمين بالحركة المسرحية في معان، اختتمت الورشة المسرحية للتعريف بالمسرح، والتي تضمنت برنامج اعداد اولي للممثل وعدد من المحاضرات في قضايا المسرح شارك فيها عدد من العاملين والمعنيين بالمسرح، واشرف على هذه الورشة من مديرية ثقافة معان المخرج الشاب فراس زلطان.

من جانب اخر بدات الاستعدادات لتحويل سجن معان القديم الى مركز ثقافي لخدمة مدينة معان التي تكاد تخلو من اي مكان لممارسة العمل الثقافي.

ويعتبر سجن معان معلماً تاريخياً حيث بناه سليمان القانوني قبل ٤٠٠ عام وتوالت عليه الحكايات والفرمانات، ومن على سطحه يمكن مشاهدة معان القديمة وبساتينها وحكاية السيل الذي اخذ معه كل شيء وفي هذا السجن قضى كل من لورنس العرب وعرار ومجموعة كبيرة من السياسيين الاردنيين سنوات عديدة وسوف يتحول الى مكان لتعليم الموسيقى وقاعات للمكتبات ومعرض للوحات الفنية وستحول باحته الداخلية الى ساحة للعرض المسرحي التجريبي.

تحت الحزام

الاصول

● ممدوح عدوان

الموضة الدارجة، هذه الايام، هي العودة الى الاصول، والتي تعني، بشكل ما «البحث عن الجذور» على طريقة الكس هالي.

فكلما التقيت واحداً، من الوجوه الاجتماعية الجديدة، وجدته يفاخرباصول، او جذور، لا يعنيني كثيراً التاكد منها.. ولكنها تعود به دائما الى الرسول الكريم او الامام علي واحيانا الى الخليفة عمر وربما الى عبد مناف.

وليس من الضروري التاكد من هذه المسالة فكونه ينتمي الى هذا الامام او ذاك لا يعني لي، شخصياً اية قيمة اضافية لان سلوكه هو الذي يعنيني وثقافته ومواقفه هي ما اهتم به سواء كان ابن الامام الشافعي او ابن الذين.. ولكن الامر مع تكراره، صار يلفت النظر.

فهذا الالحاح يحتاج الى تفسير.

في البدء، خطر لي خاطر سياسي، فالتهمة الرائجة، سياسياً الآن هي ان فلاناً يهودي او ابن يهودية او دوغة (اليهود الذين تظاهروا بالاسلام).

ولكن الامر لا يقف عند السياسيين الذين يريدون ان ينفوا تهمة (ولعلهم بعد حين من الزمان سيفاخرون بما يحاولون ان ينفوه الآن) بل يصل الى الناس لا ناقة لهم في السياسة ولا جمل.

ولقد لاحظت انهم كلهم، او معظمهم، من الاثرياء الجدد.

هذه الطبقة الجديدة الطارئة فتحت عيناً واغمضت اخرى واذا بها تمتلك الملايين من التهريب او العمولات او المضاربات او تجارة الغنم او اللحوم الفاسدة او تهريب السلاح او ما يمكن ان يخطر لك اولا يخطر على بال.

ومع هذه الملايين انفتحت شهيتها على الحياة وتزايدت جرائتها على فرض شروطها في الحياة.

وجدت موظفين يريدون ان يخدموها ويسترزقوا منها ووجدت مسؤولين يتقربون منها ووجدت ثقافة وصحافة تبجلها وتطنب في مناقبها. ثم تم اختراع فنون منحطة تشتمل على الغناء والرقص والتمثيل للترفيه عنها..

فماذا يبقى بينها وبين المجد؟

لا شيء.

ان مجدها متحاق الآن فالحياة تنحط والقيم تتضاءل حتى تصبح على مقاييس مصالحها ومطامحها واهوائها وامزجتها.

النساء والمناصب والمشروبات والمفروشات والارصدة والشقق والسيارات.. كله متعرف.

الحياة رهن اشارتها.

وكان بين افرادها من وسع مداركه قليلاً فاشترى ثقافة خاصة تحول بمهارة الى اديب عن طريق ادباء يكتبون له وباسمه او بوقاحة فكتب امية الجاهلة واشترى ما يطنبون في امتداحها واعتبارها الانجاز الذي كان منتظراً، وانشا بعضهم جوائز ادبية باسمه مثلما اصدر مجلات واقام محافل ومؤسسات تحمل اسمه.

ها هي الحياة بكل ما فيها، بين يديه، ما الذي ينقصه بعد ذلك؟

التاريخ.

سيشتري التاريخ وسيجد من يثبت له انه متحدر من صلب الرسول الكريم او احد الخلفاء الراشدين (انتهت موضة الذين كانوا يباهون بانهم من اصول تركية او فرنسية او غيرها).

توضح لهم انهم لن يستطيعوا ان يصبحوا ابناء والانكليز او الاتراك او الفرنسيين فهم يعرفون بدقة انهم يعيشون على فتات الاخرين لكن هذا الفتات كان لهم لكي يصبحوا وجه الحياة عندنا (لان البغاث بارضنا يستنسر)

اما هنا فقد ملكوا الدنيا ويجب ان يملكوا الدين ويسيطروا على الجغرافيا ويجب ان يسيطروا على التاريخ.

[illegible]

بلا طول سيرة.

[illegible]

الاسباب كلها

[illegible]

في دراسة لدائرة الاعلام والدراسات المركزية لـ (حشد) حول انتخابات البلديات (١–٢)

هيمنة واضحة لمجلس الوزراء ووزير الداخلية ورجال الادارة العامة في الاعداد للانتخابات والاشراف عليها

نظراً للاهتمام الكبير الذي يوليه حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» للانتخابات البلدية في تموز ٩٥ واهمية المشاركة بها واهمية المهام المناطة بالمجالس البلدية في ادارة العديد من المرافق الاساسية وتقديم الخدمات المتعددة للمواطنين وكونها ساحة رئيسية من ساحات العمل السياسي والنشاط الاقتصادي، والخدمي بالاعتبار الثغرات الديمقراطية الكبيرة المتعددة في بنود قانون البلديات رقم (٢٩) سنة (١٩٥٥) وتعديلاته اللاحقة بما فيها التعديل الاخير رقم (١٢) لسنة (١٩٩٤) الهيمنة الواضحة لمجلس الوزراء ولوزير الداخلية ورجال الادارة العامة في الاعداد للانتخابات وتنظيمها والاشراف عليها، فان مشاركة حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في الانتخابات البلدية، وبالتحالف مع القوى الوطنية والديمقراطية الاخرى تبقى مهمة اساسية في مجرى النضال والصراع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، داخل المجالس البلدية ومن خارجها، وللعمل المتواصل لتصويب وتعديل قانون البلديات في اتجاه تعميق النهج الديمقراطي في تجربة الحكم المحلي.

وانطلاقا من اهمية ما تقدم، ومع اقتراب موعد اجراء الانتخابات البلدية في النصف الاول من شهر تموز ١٩٩٥ وضعت دائرة الاعلام والدراسات المركزية للحزب دراسة حول اهم مواد قانون البلديات الخاصة بالبلديات وتعيين حدودها، وعدد اعضاء مجالسها، والوضع الخاص لامانة عمان الكبرى الاستحداث الايجابي بانتخاب بدلا من تعيينه، ومواعيد استكمال جداول الناخبين والاعتراض عليها، ويوم الاقتراع والفرز، وحضور المرشحين ووكلائهم، وغير ذلك من اجراءات اضافة الى بيان تعداد مهام المجالس البلدية وابواب وعناصر مواردها المباشرة وغير المباشرة.

ويتطلع الحزب ان تكون الدراسة عاملاً مساعداً في خطوات مشروع الحزب للاستعداد الفعال لمعركة الانتخابات البلدية المقبلة سواء المشاركة المباشرة فيها او بدعم اطراف اخرى، ومن اجل متابعة ومراقبة ومحاسبة وتقييم اعمال المجالس البلدية في خدمة المجتمع المحلي، وللاسهام في بلورة مجموع الملاحظات بشأن قانون البلديات والتي علينا استهداف التعبئة الضرورية من اجل تعديلها نحو الافضل.

ملاحظات توضيحية حول قانون البلديات

تؤسس البلديات وتدار في الاردن بموجب قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ الذي جرى تعديله اكثر من مرة، وآخرها على اساس القانون المعدل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٤، واتسم هذا القانون وهذه التعديلات بالمحدودية ومعالجة حالات هامشية لم يكن من شأنها تعزيز وتعميق الطابع الديمقراطي للبلديات ولطريقة وشروط انتخاب مجالسها واستقلالية قراراتها ونشاطاتها حيث لا تزال محكومة حتى الآن في معظم نشاطاتها بقرارات وتوجهات الحكومة ممثلة في وزير الداخلية والمحافظين والمتصرفين.

ورغم كل الثغرات والسلبيات المتصلة بقانون البلديات، وبانتخاب مجالس البلدية، وكيفية ممارستها والسلبيات المتصلة بقانون البلديات، وبانتخاب مجالس البلدية، وكيفية ممارستها لاعمالها فان من واجب جميع القوى السياسية والاجتماعية المشاركة في الانتخابات وفي الترشيح والعمل في الوقت نفسه لتعبئة الراي العام للنضال من اجل تصويب وتعديل بنود قانون البلديات في اتجاه توسيع الهوامش والمساحات الديمقراطية في البلديات او السلطات المحلية.

الموعد الموحد لانتخابات المجالس البلدية

نص البند (أ) من الفقرة (٤) من المادة (٣) من قانون البلديات بعد تعديله الاخير على حل جميع المجالس البلدية القائمة ونص في البند (ج) على ان يجري انتخاب كل المجالس البلدية في يوم واحد خلال النصف الاول من شهر تموز ١٩٩٥، وبحيث يتكرر ذلك مرة كل اربع سنوات.

حدود البلديات

من المهم لمن يرغب في المشاركة في الانتخابات والترشيح ان يكون على اطلاع على حدود كل بلدية. وقد اعطت الفقرة (أ) من المادة (٢) من القانون للوزير بناءاً على توصية من المجلس وتنسيب من المتصرف تغيير تلك الحدود او توسيعها او تقليصها. وقد حددت هذه الحدود اساسا من ملاحق مدرجة ضمن القانون رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥.

اعضاء المجالس البلدية

باستثناء امانة عمان الكبرى، فان الفقرة (أ) من المادة (٢) نصت على ان يتولى ادارة البلدية مجلس بلدي يتألف من رئيس، وعدد من الاعضاء لا يقل عن (٦) ولا يزيد عن (١١)، ويحدد العدد في كل مجلس بقرار من الوزير بناءاً على تنسيب المحافظ، وعلى ان تنشر ذلك في الجريدة الرسمية، ويجوز تغيير العدد في كل وقت ولكن ليس خلال ولاية مجلس قائم.

انتخاب الرئيس ايضا

التعديل الذي استهدف ديمقراطية اوسع ظهر في الفقرة ب من البند (٢) من المادة (٢) التي نصت على انتخاب الرئيس واعضاء المجلس انتخابا مباشراً، فيما كان رئيس البلدية قبل التعديل الاخير يعين من قبل الحكومة (وزير الداخلية).

مجلس امانة عمان الكبرى

الفقرة ج من البند (٢) من المادة (٢) من قانون البلديات بعد تعديلها ضيقت من الهامش الديمقراطي لانتخاب امانة عمان الكبرى باشتراط:

– ان يعين عدد اعضاء المجلس بقرار من مجلس الوزراء

– انتخاب نصف عدد الاعضاء المحدد فقط ويعين مجلس الوزراء النصف الاخر.

– مجلس الوزراء يعين الامين.

– يقوم مجلس الوزراء بتقسيم امانة عمان الى دوائر انتخابية ويحدد عدد الاعضاء الذين ينتخبون من كل دائرة.

ان تقسيم المجلس البلدي او الامانة الى دوائر فرعية يضعف ديمقراطية الانتخاب والاداء، والتقسيم يتسم بالزامية اكثر من امانة عمان في حين ان له طابع «الجواز» للوزير فيما يتعلق بالمجالس البلدية الاخرى (المادة ٩ من القانون) وشرط النشر في الجريدة الرسمية، الامر الذي يتيح للقوى الديمقراطية ان تنشط لمنع التقسيم هنا الى دوائر انتخابية فرعية كلما كان ذلك ممكنا.

الاتجاه لتوسيع هوامش ومساحات الديمقراطية في البلديات والسلطات المحلية

موعد الانتخابات المقبلة

الاجراءات – الهيئات – سجل الناخبين – شروط الترشيح

كما ذكرنا فان البند (أ) من الفقرة (٤) من المادة (٣) حددت موعد الانتخاب لمجالس جميع البلديات (لاحظ جميع البلديات) في يوم واحد من ايام النصف الاول من شهر تموز القادم (مايزيد عن ثلاثة اشهر تقريبا من اعداد هذه الدراسة).

بعبارة اخرى، ومع الاخذ بالاعتبار ان خطوات واجراءات الانتخاب والترشيح تبدأ حسب نص المادة (١٠) من قانون البلديات، قبل (٣) ثلاثة اشهر من يوم الانتخاب فان اي جهة مهتمة بالانتخاب او المشاركة عليها ان تبدأ من الآن في تنظيم صفوفها ومتابعة متطلبات خوض المعركة الانتخابية او المشاركة والتأثير فيها (في ١٩٩٥/٧/١١).

رئيس الانتخابات يعين قبل (٣) ثلاثة اشهر

نصت الفقرة (أ) من المادة (١٠) ان يعين وزير الداخلية رئيسا للانتخاب في كل منطقة بلدية قبل (نحو) ثلاثة اشهر منها في معرض اتخاذ الاجراءات اللازمة لانتخاب المجلس الجديد. وقد جرى تسمية هؤلاء واعلانهم خلال الاسبوع الماضي.

لجنة تسجيل الناخبين

وبموجب الفقرة ٢ من المادة يشترط على رئيس الانتخاب ان يعين لمنطقة البلدية، او لاي دائرة فيها لجنة او اكثر لتسجيل الناخبين فيها لا يقل عدد اعضاء كل منها عن (٣) ثلاث اشخاص، ويعين احد اعضائها رئيسا واحد موظفي البلدية مكتبا لها ويعهد اليها باعداد جدول الناخبين او تنقيحه ويحدد لها موعد البدء بالعمل ومكانه، ويعلن ذلك في مكان ظاهر في دار البلدية، وفي احدى الصحف المحلية.

الثغرات الديمقراطية لفقرتي المادة (١٠)

مع التاكيد على اهمية ان تقوم كل جهة مهتمة بالانتخاب، او ترغب بالمشاركة فيه بمتابعة مضمون وترتيبات المادة (١٠) فيجب الاشارة ايضا الى ثغراتها والوعي بسلبياتها.

ان رئيس الانتخاب يعين من قبل السلطة التنفيذية. وبدون ان يشترط القانون اي مواصفات لهذه المهمة الاساسية. خاصة ان المذكور سيقوم بتعيين اللجان التي ستقوم باعداد جدول الناخبين.

ان التحرك السياسي (كان في الايام القادمة) يجب ان يتركز في المطالبة بان يكون الرئيس واعضاء اللجان من «القضاة» حيث لا يوجد في نصوص القانون ما يمنع ذلك.

مدة المجلس وحله

مدة اي مجلس حسب نص المادة (٨) من القانون (٤) اربع سنوات على ان هذه المادة اعطت لمجلس الوزراء وبناءاً على تنسيب وزير الداخلية، المبرر بالاسباب الموجبة) حل المجلس البلدي قبل انتهاء مدته، وبدون ان يكون هذا القرار خاضعاً لاي طريق من طرق الطعن.

انعدام الطابع الديمقراطي واضح هنا كما هو واضح الاعتداء على مبدأ فصل السلطات وعدم السماح باللجوء الى القضاء للطعن في قرار مجلس الوزراء!!

جداول الناخبين والمرشحين وشروطها

نصت المادة (١١) من قانون البلديات على ما يلي:

١– تتولى كل لجنة لتسجيل الناخبين اعداد جدول مرتب حسب حروف الهجاء يشتمل على اسماء الناخبين ممن تتوفر فيهم المؤهلات المنصوص عليها في القانون ويدرج فيه الاسم الكامل لكل ناخب وعمره ومكان اقامته ويعتمد في التسجيل في سجل الناخبين دفتر العائلة الصادر عن دائرة الاحوال المدنية دون غيره، وتوضع اشارة للدلالة على التسجيل في جداول الدائرة التي يقيم فيها الناخب.

٢– اذا كانت المنطقة البلدية مقسمة الى دوائر انتخابية فيعد جدول الناخبين بنفس الشروط في كل دائرة.

٣– بعد اتمام جدول الناخبين او تنقيحه يعرض للجمهور في مكان يتيسر فيه الاطلاع، ويعلن عنه في احدى الجرائد المحلية.

حول عرض جداول الناخبين

بقدر ما يجب الاهتمام من قبلنا بمرحلة تسجيل كل الناخبين في الجداول، فانه من المهم ايضا الاهتمام بمتابعة ومراقبة جداول الناخبين عند عرضها للتأكد من عدم حدوث تجاوزات وللاعتراض فوراً على اي اسقاط مقصود او غير مقصود.

اشتراط نشر الجداول في القانون تم بعبارة هلامية غير واضحة «يعرض الجدول للجمهور في مكان يتيسر الاطلاع عليه وفي احدى الصحف المحلية».

يجب المطالبة بان يتم عرض الجداول على لوحة اعلانات المجلس البلدي، وفي صفحة يومية.

يتبع

الاصوات العشائرية لم تتبلور بعد في انتخابات اربد

● اربد الاهالي

اكتملت (تقريبا) الصورة النهائية لاسماء المرشحين لانتخابات بلدية اربد، فقد برزت بعض اسماء سبق لهما ان رشحت في انتخابات سابقة ويبدو ان النمط الذي يعتمد على الاصوات العشائرية لم يتبلور بعد، ويلاحظ ان هناك تشتتاً وعدم استقرار في القاعدة العشائرية (بشكل عام) وتتردد اسماء كل من السادة تيسير خريس، عواد بني هاني، المهندس سامي ارشيدات، المحامي عبد الرؤوف التل، المهندس ناصر حتاملة، المحامي مفلح البطاينة المهندس حسين بني هاني، المهندس ناصر دللموني سيرشحون انفسهم لمنصب الرئيس.. ويبدو ان كثافة الاصوات التي اعتمد عليها (في بعض المناطق) عدد من المرشحين في انتخابات سابقة قد خفت او تضاءلت نتيجة لتغيير الخارطة السياسية. اضافة الى ان المرشحين لا يغطون كافة المناطق في مدينة اربد وخاصة الاطراف..

بالنسبة للمرشحين لعضوية المجلس البلدي من الاسماء التي تتردد السادة قاسم العبابنة، احمد ابو الهيجاء، محمد بني هاني، جميل جابر، المهندس هاني كراسنة، الدكتور محمود نجم، جهاد ابو رميلة وتيسير نصيرات، محمد حسن بطاينة، سليم الفاعوري، اميل حداد، يوسف ابو بكر.

وما تزال الصورة غير مكتملة بالنسبة لاسماء المرشحين لعضوية المجلس البلدي..

نسويا اختارت عشيرة ابو سالم السيدة عائشة ابو سالم مرشحها الوحيد لتخوض معركة الانتخابات اضافة الى اجماع اتحاد المراة الاردنية في اربد على ترشيحها.

كما تتردد بعض الاسماء مثل اعتدال بني يونس وفاطمة طبيشات.

المادة ٢/٩٢ من قانون العقوبات تعطي السلطة القضائية صلاحية:

الحبس المؤبد لسارق قطعة حلوى او رغيف خبز!

● كتب تيسير نظمي

تنص المادة ٢/٩٢ من قانون العقوبات على حجز كل من صدر بحقه حكم بـ «عدم المسؤولية، نتيجة لمرض نفسي او عقلي في القسم القضائي من المركز الوطني للصحة النفسية في الفحيص.. «الى ان يثبت بتقرير لجنة طبية شفاؤه وانه لم يعد خطراً على السلامة العامة»

عن هذا النص القانوني وانعكاساته السلبية على نزلاء القسم القضائي اجرت «الاهالي» لقاءات مع عدد من الاطباء والنزلاء والمعنيين بتطوير نصوص القانون بما يتلاءم وينسجم مع التطور الذي شهدته البلاد في مجال الطب والقضاء في السنوات الاخيرة.

الدكتور علي كمال– من الجامعة الاردنية

الطب النفسي– قال: هذا النص القانوني قديم جداً ولم يطرأ عليه اي تعديل طوال اكثر من ثلاثة عقود، وعندما وضع المشرع هذا النص القانوني كان الاطباء الاختصاصيون في الطب النفسي اقل من ان يحصوا على عدد اصابع اليد، وكان احتجاز المريض النفسي حينذاك ضرورة، اما اليوم فيوجد في البلاد نحو ٢٥٠٠ طبيب نفسي ويستطيع المريض مراجعة اي من هؤلاء لاستشارته وتلقي علاجه دون ضرورة احتجازه لسنوات طويلة في المستشفى.

من يضمن السلامة العامة؟

الدكتور مصطفى عودة الذي سبق وان عمل في المركز الوطني للصحة النفسية وعاين كثيراً من الحالات في القسم القضائي من المستشفى يقول: ان فقرة «لم يعد يشكل خطراً على السلامة العامة» لا استطيع كتابتها في التقرير الطبي، فهل يستطيع اي كان ضمان اي انسان عادي معافى من ارتكاب اي فعل يمكن اعتباره يشكل خطراً على السلامة العامة؟ فما بالك بنزيل تم علاجه وشفي من مرضه لكن احتمال عودة الاعراض المرضية اليه ولو بعد ١٠ سنوات من علاجه قائمة من وجهة نظري علمياً.. هل استطيع ان اجزم بان هذا لن يشكل خطراً على السلامة العامة ولو بعد حين؟ ويضيف د. عودة (لا استطيع ان اجزم بان شخصاً عاقلاً معافى من اي امراض لن يصاب باي اعراض نفسية مرضية بعد يوم او سنة او حتى ساعات من معاينته لكنني معكم بان هذه المادة من القانون تحتاج الى اعادة نظر من المشرعين، فهناك كثير من نزلاء القسم القضائي تحول هذه الفقرة من القانون دون خروجهم الى الحياة الاجتماعية الاعتيادية على رغم ان باستطاعتهم تلقي علاجهم بين اهلهم وذويهم دون ان يشكلوا خطراً على السلامة العامة.

القضاة علماء نفس ايضا!

احد المعنيين بهذه المادة من القانون قال ضاحكاً: انا شخص مسالم بطبيعتي ولا اشكل خطراً على احد.. بل ان السلامة العامة هي التي تشكل خطراً على شخص مثلي ومع ذلك نجد احد القضاة يشترط «الشفاء التام» اي انه يتدخل كقاضي او كرئيس محكمة باضافة كلمة «التام» التي يضعها المشرع اصلاً في المادة ٢/٩٢ من قانون العقوبات وهو يتدخل ايضاً في عمل اختصاصيي الطب النفسي الذين لهم وجهة نظر علمية في «الشفاء التام» وبالنتيجة يصبح الحكم على شخص بـ «عدم مسؤوليته» من سرقة رغيف خبز او قطعة حلوى كانه حكم بتأييده في القسم القضائي في الفحيص واضيف الى ذلك ان بعض المحكومين بـ ١٥ سنة يمكن للعفو الملكي ان يشملهم كنزلاء سجون ومراكز اصلاح لكن المحكومين بعدم المسؤولية في الفحيص لا يشملهم العفو كونهم مرضى لم يحصلوا على تقارير طبية تفيد بشفائهم شفاءاً تاما وبانهم لم يعودوا يشكلون خطراً على السلامة العامة.

نزلاء يتحدثون

احد النزلاء قال متذمراً انا لا سارق لا قاتل لا ناهب..

فقد التسول، وحكم التسول اسبوع سجن «القاضي جابني هو ليش؟» ويتدخل نزيل سابق حالة «المتسول» بقوله عن زميله: الاطباء كتبوا له تقريراً بانه لا يعاني من امراض نفسية او عقلية لكنه متخلف وعمره ٢٧ سنة، لكن عمره العقلي في حدود العشر سنوات تقريبا ومع ذلك يصر احد القضاة على تحويله في كل مرة الى الفحيص والى القسم القضائي تحديداً وليس الى القسم الخاص بالمتخلفين عقلياً وهو قسم اخر منفصل عن مبنى «المركز الوطني للصحة النفسية» والمكتوب على مدخله عبارة بالانجليزية تفيد بانه مستشفى الامراض العقلية، اي بصريح العبارة «مستشفى المجانين» وليس مستشفى الصحة النفسية.

نزيل سابق قال: ان الرئيس الحالي لمحكمة الجنايات الكبرى يبدي تفهماً معقولاً وحكيماً للمادة ٢/٩٢ المشار اليها، كما انه يبدي تفهماً للاطباء واقوالهم في مجال اختصاصهم وبالقدر نفسه من التفهم والمرونة يستمع الى وجهة نظر المحامين وهذا الفهم لروحية النص القانوني انعكس ايجابياً على بعض النزلاء الذين خرجوا من القسم القضائي الى اهلهم وذويهم واعمالهم وبالتالي الى مجتمعهم ليساهموا في تطويره وبنائه و«الاهالي» اذ تفتح ملف هذه القضية يسرها ان تتلقى مساهمات كل المعنيين ووجهات نظرهم في هذه القضية.

عائلة ابو دوش تنتظر البت في قضية اراضيهم في الاغوار

ناشد ابناء عائلة ابو دوش من عشائر «السطرية» ممثلين بالسيد حسين محمد ابو دوش جلالة الملك ان لا تتم محاولة اخراجهم من قطعة الارض التي يقيمون فيها منذ ثلاثين عاماً، وكانوا قد تقدموا الى مقام صاحب الجلالة قبل سنتين بشكوى مما لحقهم من الظلم وقد انتظروا طويلاً البت في قضية الارض.

وكانت «الاهالي» قد نشرت تفاصيل هذه القضية ومحاولة الاستيلاء على قطعة الارض رقم ٣٤٨ في منطقة الاغوار –دير علا– حزمة التي يسكن فيها ابناء ابو دوش منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً

ويقول ابو دوش ان هذا الرقم غير حقيقي والصحيح انه ٣٤٠ بناءً على قرار مجلس السلطة.

وكانت ارضاً بوراً مواتا واودية وجبالاً تنمو فيها الاشواك الخالية من الحياة وبعض العوائق الاخرى التي كثرت بها بسبب الاهمال والانصراف عنها حتى اصبحت في اسوأ حال، وقام آل ابو دوش باستصلاح تلك الارض باستخدام الآليات الثقيلة والحفارات والجرافات والايدي العاملة، وهو ما يكلفهم نفقات واجوراً باهظة، واستطاعوا تسويتها ارضاً منبسطة ثم قاموا بحرثها وزراعتها وسقايتها باحدث الوسائل الزراعية.

ويقول ابو دوش انشأ اباؤنا شبكة تنقيط لسقاية المزروعات وخدمتها مع ما كلفته من نفقات باهظة وانشاء المساكن والبيوت التي اصبحت بيوتهم ومنازلهم مع اولادهم وزوجاتهم واهليهم وتبعد القطعة المذكورة عن منطقة الخدمات مسافة ٥ كيلو مترات وقد زود اباؤنا تلك الارض بالماء والكهرباء وكافة الخدمات.

بعد الشكوى المقدمة للديوان الملكي قامت الجهات الرسمية ممثلة بوزيري الداخلية والمياه والري ومحافظ البلقاء بالتقصي شخصياً في موضوع الشكوى وتبينت لهم حقيقة هذه الارض.

ولكن ابناء عائلة ابو دوش قد ناشدوا جلالة الملك باحقاق الحق ورفع الظلم وترسيخ العدالة.. علماً بانهم لم يحصلوا من الجهات المسؤولة على اي رد بخصوص تلك القطعة التي تبلغ مساحتها ١٠ دونمات على رغم مراجعاتهم المستمرة وزير المياه والري ولم يتمكنوا من مقابلته.. وهذه العائلة مهددة بنزع قطعة الارض وهدم منازلهم الملحقة بالوحدة الزراعية المقامة منذ ثلاثين عاماً.

في ١٩٩٤/٥/١٦ صدر قرار مجلس ادارة سلطة وادي الاردن رقم (٢١٧٨) موجه الى رئيس الوزراء جاء فيه «ارجو دولتكم التلطف بالعلم ان مجلس ادارة سلطة وادي الاردن قد اتخذ في جلسته المنعقدة في ٩٤/٥/١٦ القرار رقم ٢١٧٨ المرفق نسخة منه المتضمن الغاء قرار تخفيض الوحدة الزراعية رقم ٣٤٨ من الحوض رقم ٢٢ من اراضي المشروع للسيد راكان القاعور واعادة تسجيلها باسم سلطة وادي الاردن بالاضافة لتخصيص الوحدة الزراعية المستحدثة رقم (٣مؤقت) من الوحدة الزراعية رقم ٣٣٢ من الحوض رقم ٢٢ من اراضي المشروع ومساحتها ٦٠ دونما تقريباً للسيد راكان جميل القاعور.

علماً بان هذا الاجراء قد تم لمعالجة الاشكال بين المتصرف بالوحدة الزراعية رقم ٣٤٨ حوض ٢٢ للسيد راكان القاعور وعائلة ابو دوش المتصرفين بالوحدة الزراعية المجاورة.

د. خريسات: ما يهمنا ان لا يكون لمشاكل الجامعة ترتيب آخر

بيانات متضاربة من اطراف متعددة

بعد مرور اكثر من شهر تقريباً على الاحداث التي حصلت في الجامعة الاردنية بين فئتين من الطلبة نتيجة لخلاف تباينت فيه وجهات النظر سواء داخل الجامعة او خارجها وقع خلال تلك الصدامات عدد من الجرحى بين الطلبة.

ولم تنته هذه الاحداث داخل الجامعة الاردنية بل تعدتها الى بقية الجامعات الاردنية لوقوع صدامات اخرى بين الطلبة وبدء الحشودات العشائرية من قبل الطرفين.

كثرت البيانات التي اصدرتها جهات عدة تدين مثل هذه التصرفات بين ابناء المجتمع الواحد واخرى تهدد وتتوعد بينما اصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية وهو الجهة الممثلة للطلبة في الجامعة بياناً شجب فيه مثل هذه الاحداث وبين ان مثل هذا التصرف ما هو الا ثمرة طبيعية لمنهج التربية والادارة في الجامعة الاردنية.

مصادر جامعية تؤكد ان عمليات استدعاء للطلبة قد تمت وذلك للتحقيق معهم في هذه الحادثة الغريبة من نوعها في الجامعات.

وان كان لعميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية راي آخر حيث يرى ان مثل هذه المشاكل تقع في جميع جامعات العالم ولكن المهم ان لا يكون لهذه المشاكل ترتيب اخر.

اما الاجراءات التي اتخذتها ادارة الجامعة الاردنية بعد هذه الاحداث فتمثلت بوجود دوريات الشرطة المكلفة عند البوابة الرئيسية بالاضافة للبوابات الاخرى والتشديد على ضرورة ابراز البطاقة الجامعية للاشخاص الراغبين بالدخول الى حرم الجامعة حيث لا يسمح لغير الطلبة دخول الجامعة كما ان التحقيق في القضية ما زال مستمراً لمعرفة السبب الحقيقي لمثل هذه الاحداث والجهة المسببة لها وعن العقاب الذي ستتخذه ادارة الجامعة بحق الطلبة الذين تسببوا في هذه الحادثة كما قال عميد شؤون الطلبة د. محمد خريسات «للاهالي» ان الجامعة ستقوم بفصلهم وقد يكون الفصل كلياً او جزئياً وذلك حسب ما تراه لجنة التأديب التي تم تشكيلها لاتخاذ الاجراء المناسب بحق الطلبة وبعد النتائج التي تتوصل لها لجنة التحقيق المؤلفة من د. علي القيسي ود. غازي ابو عرابي وآخرين.

ولكن، ماذا عن القشور؟

يتبغي ان تروا المشاكل التي اواجهها، انا اقود امة من القادة تماماً مثل كيس كبير من البصل ايتما ادخل يدي اعثر على رؤوس من البصل.

ياسر عرفات
الحياة ٤/١٩

بنك الإسكان
THE HOUSING BANK

شركة مساهمة عامة محدودة تأسست بموجب قانون خاص

كلمة رئيس مجلس الإدارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام ..

يسرني أن أتقدم إليكم بالتقرير السنوي العادي والعشرين لمجلس ادارة مؤسستكم، عن أهم نشاطات البنك ونتائج أعماله خلال عام ١٩٩٤، حيث واصل البنك خلال هذا العام تحقيق المزيد من الإنجازات [illegible]

[illegible]

وسوف يستمر البنك في تحقيق المزيد من الإنجازات، وحشد المدخرات الوطنية، واجتذاب الأموال من مصادر التمويل المختلفة، لتوظيفها في قطاع الإسكان وفي تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، وتلبية احتياجات عملائه من التمويل المصرفي للغايات التجارية المختلفة.

ووفقنا الله جميعاً لخدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده المحبوب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

زهير الخوري

رئيس مجلس الإدارة

الميزانية العامة كما هي في نهاية ٣١ / ١٢ / ١٩٩٤

الموجـودات	السنة الحالية ١٩٩٤	السنة السابقة ١٩٩٣
	دينار	دينار
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	١٤٥,٩٥٣,٦٠٨	١٤٦,٢٧٠,٢٨٨
أرصدة لدى البنك المركزي الأردني	١٢٥,٩٩٩,٦٠١	١٢٣,٧٠٠,٥٢٥
استثمارات في الأذونات والسندات الحكومية وبكفالة الحكومة	٥٠,٧٦٦,٨٤١	٨٨,٧٢٢,٦١٨
محفظة استثمارية أجنبية – صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٤,٠٧٩,١٧٦	٣,٥٢٠,٠٠٠
قروض وتسهيلات ائتمانية – صافي بعد مخصص القروض والتسهيلات المشكوك في تحصيلها والفوائد المعلقة	٥٢٤,٢٢٠,٣٧١	٤٤٣,٥٨٥,٦٩٥
أوراق مالية للاستثمار – صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٤٥,٨٨٧,٨٠٧	٣١,١٧٩,٩٦٦
استثمارات عقارية – بعد الاستهلاك	٣٦,١١٨,٣٠٣	٢٦,٦٢٥,٦٩٣
موجودات ثابتة – بعد الاستهلاك	١٥,٦٤٥,٢٦٦	١٠,٧٦٩,٨٢٥
موجودات أخرى	٢٤,٣١٣,٤١٠	١٨,٠٥٦,٧١٥
مجموع الموجودات	٩٧٢,٩٨٤,٣٨٣	٨٩٢,٤٣١,٥٠٥

المطلوبات وحقوق المساهمين	السنة الحالية ١٩٩٤	السنة السابقة ١٩٩٣
	دينار	دينار
ودائع العملاء	٨١٦,٨٧٤,٤٢٠	٧٤٥,٥٤١,٦٣٠
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٥,٤٢٥,٦٧٨	١٨,١٤٦,٢٩٤
مبالغ مقترضة	٦٣,٨٨٤,١٨٨	٤٩,٦١٥,٢٨٢
تأمينات نقدية مختلفة	٩,٦٨٨,٨١٤	٥,٢٩٤,٢٨٢
مخصصات مختلفة	٣,٤٠٩,٠٤٩	٥,٣٠٠,٢٩٧
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١,٨٢٠,٠٠٠	١,٨٢٠,٠٠٠
مطلوبات أخرى	٢٧,٩٨٠,٩٧٨	٢٥,٩٢٣,٤٦٢
مجموع المطلوبـات	٩٢٩,٠٨٣,١٢٧	٨٥١,٦٤١,٣٤٧
حقوق المساهمين :		
رأس المال المدفوع	١٢,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	٦,٧٢٢,٥٦٧	٦,١٤١,٤٦٩
احتياطي خاص	٢٤,٩٦٨,٦٦٩	٢٢,٤٣٨,٦٦٩
احتياطيات أخرى	٢١٠,٠٢٠	٢١٠,٠٢٠
مجموع حقوق المساهمين	٤٣,٩٠١,٢٥٦	٤٠,٧٩٠,١٥٨
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٩٧٢,٩٨٤,٣٨٣	٨٩٢,٤٣١,٥٠٥

رئيس مجلس الإدارة – المدير العام

بيان الأرباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ / ١٢ / ١٩٩٤

البيـان	السنة الحالية ١٩٩٤	السنة السابقة ١٩٩٣
	دينار	دينار
فوائد دائنة	٥٢,٢١٤,٩١١	٤٥,٦٣٢,٤٥٩
عمولات دائنة	٧,٧٦٢,٨٠٠	٧,١٩٩,٦٤٨
مجموع فوائد وعمولات دائنة	٥٩,٩٧٧,٧١١	٥٢,٨٣٢,١٠٧
يطرح : فوائد مدينة	٢٨,٧٠٣,٦٧٨	٣٧,١٧٢,٠٣٥
صافي فوائد وعمولات	٣١,٢٧٤,٠٣٨	١٥,٦٦٠,٠٧٢
يضاف : فوائد وأرباح محفظة الأوراق المالية	٥,٨١٥,٥٨٢	١٠,٤٧٥,٧١٩
فروق العملات الأجنبية	١,٢٢٧,٦٧٦	٩,٢١٧,٥٢١
ايرادات أخرى	٢,١٦٦,٤٦٢	٢,٠٢٨,١١٧
يطرح : مخصص القروض والتسهيلات الائتمانية	٢,٩١٢,٠٠٠	٢,٢٥٠,٠٠٠
مخصص هبوط أسعار الأسهم	٣٠٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠
مخصصات أخرى	–	٦٨٠,٠٠٠
مصاريف ادارية وعمومية	٢١,٤٦٣,٧٨٣	١٩,٧٢١,٤٥٤
صافي الربح قبل الضريبة	٥,٨١٠,٩٧٦	٧,٥٨٩,٩٨٥
ضريبة الدخل	٨٠٠,٠٠٠	٩٥٠,٠٠٠
صافي الربح بعد الضريبة	٥,٠١٠,٩٧٦	٦,٦٣٩,٩٨٥

التخصيص للعام المالي ١٩٩٤

البيـان	السنة الحالية ١٩٩٤	السنة السابقة ١٩٩٣
	دينار	دينار
احتياطي قانوني	٥٨١,٠٩٨	٧٥٩,٠٠٠
احتياطي خاص	٢,٥٣٠,٠٠٠	٣,٩٦٥,٠٠٠
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	٨,٢٥٠	٨,٢٥٠
دعم صندوق تعليم أبناء موظفي البنك ونادي الموظفين	١٣,٥١٨	١١,٨٣٥
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٥٨,١١٠	٧٥,٩٠٠
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١,٨٢٠,٠٠٠	١,٨٢٠,٠٠٠
المجموع	٥,٠١٠,٩٧٦	٦,٦٣٩,٩٨٥

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي بنك الإسكان – عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الإسكان (شركة مساهمة عامة محدودة تأسست بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ و ١٩٩٣ وبياني الأرباح والخسائر والتدفقات النقدية المرفقين للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. إن هذه البيانات المالية هي من مسؤولية ادارة البنك وإن مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حول هذه البيانات المالية اعتماداً على التدقيق الذي قمنا به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لأداء مهمتنا.

وقد أجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد أن نقوم بتخطيط وإنجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري، ويشمل التدقيق فحصاً على أساس اختباري للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية [illegible]

[illegible]

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية – ٣١ كانون الثاني ١٩٩٥ [illegible]

هل سيستفيد الاميركيون من درس اوكلاهوما؟!!

● رشاد ابو شاور

الرئيس الاميركي السابق جورج بوش وصف التغطية الاعلامية للحرب العدوانية على العراق بانها استثنائية!

في التقرير الصادر عن منظمة (صحفيون بلا حدود) وبنسبة ٨١٪ اعترف الصحفيون انهم كانوا ضحية تلاعب المصادر العسكرية التحالف الذي قادته الولايات المتحدة ورئيسها في العدوان على العراق بحجة تحرير الكويت.

يتساءل الصحفي ميشيل كولون الاعلامي والمحلل السياسي في جريدة «سوليدير» البلجيكية المعروفة بنضالها مع قضايا العالم الثالث وحقها في التقدم بثرواتها وقطع امتيازات والالتحاق بركب التطور، يتساءل في كتابه الذي اصدره عام ١٩٩٢ بعنوان: احذروا الاعلام، بعد ان يورد عبارة الرضى التي اطلقها جورج بوش عن اداء الاعلام الاميركي والغربي، وانكشاف الخديعة التي ورطت الصحفيين وصحفهم ومحطات تلفزتهم في ترويج الاكاذيب والافتراءات التي سهلت تمرير جرائم ما سمي بحرب الخليج، او حرب تحرير الكويت والتي هي حرب المصالح الاميركية المحضة: ولكن ماذا فعلت الصحافة الغربية لتحاول التخلص من هذا التلاعب؟

ويجيب بمرارة: لم نفعل شيئا يذكر، ثم يورد الصحفي ميشيل كولون قول الناطق الاسبق لوزارة الخارجية الاميركية: لو كنت في محل الحكومة لدفعت الى الصحافة مقابل التغطية التي استفادت منها حتى الان.

دوى الانفجار في تلك البناية بمدينة اوكلاهوما حتى انقض الاعلام الاميركي يتبعه الاعلام الغربي في بريطانيا وايطاليا وفرنسا - على العرب والمسلمين مطلقا تهمه الحاقدة وقد عززها بعبارة بسيطة مثيرة ومدينة: ملامح الفئة شرق اوسطية ويترافق هذا الامر بالقبض على فلسطيني في لندن وعلى حقائبه في مطار روما، وبين توجيه اصابع الاتهام للفلسطيني والعربي والمسلم وبين مشهد البناء المنهار المحترق، والاطفال الذين يغطي الدم ملامحهم البريئة، الصعر العرب والمسلمون سواء في الشرق الاوسط او في الغرب انهم في ورطة لا يدرون كيف يواجهونها او يردون عليها او يفكرون تكاثرها!

الاسلام، الاسلام الذي يحرق عشرات العراقيين والعراقيات اطفالا وشيوخا ونساء في ملجأ العامرية، الاسلام الذي سكت على مذبحة الخليل والمسجد الاقصى، الاعلام الذي يروج الخطر الاسلامي وارهاب ذوي البشرة السمراء القادمين من الشرق الاوسط، الاعلام الذي يقول ليل نهار بان الشرق بما هو بشر وتطرف وارهاب وان ليس فيه سوى زهرة الديمقراطية الصغيرة (اسرائيل)، الاعلام هذا الذي يحشو عقول الاميركيين بالاباطيل والبهتان والشوفينية وتقديس سحق الشعوب الضعيفة المسكينة! الاعلام هذا، ويوم عيد الاستقلال الامريكي، وامام حريق ذلك البناء في عاصمة ولاية اوكلاهوما، افتضح امره، فالذين نسفوا البناء شقر، طوال القامة، وسيمون جدا، ابرياء الوجوه، وهذا هو اولهم الذي وقع في قبضة الشرطة تموثي دخاي والبالغ ٢٧ سنة فقط، والذي خدم وطنه اميركا اثناء حرب الخليج، وتمتع برؤية الوف الطائرات وهي تحرق المدن العراقية، وصواريخ التوماهوك ترسلها البوارج وحاملات الطائرات من البحر الاحمر لتدمر جسور بغداد مدينة العراقة والحضارة والتاريخ!

هذه فضيحة الاعلام، اعلام جورج بوش وريغن، الاعلام الاميركي تماما، فالعنف الاميركي الداخلي تم التستر عليه ووجهت انظار ملايين الاميركيين الى الشرق الاوسط والعالم الثالث او الى الجزيرة الشجاعة المجاورة كوبا، وفي وقت ما الى نيكاراغوا.

وبالمناسبة هؤلاء جميعهم سمر متشابهون جوعا وحلما واحتياجات إنسانية!

الفضيحة تتسع ويكتشف الاميركيون الآن ان الشر موجود في اميركا، وان العنف يملك اسلحة ومتفجرات ويقتل ويدمر باعصاب باردة، وانه امريكي جداً، اشقر بعيون خضراء وزرقاء وبشعر اصفر او احمر او برؤوس حليقة هي رؤوس المارينز الذي قتلوا شعوباً سمراء في القارات البعيدة!

والشر الامريكي لا يتستر على نفسه، لا يداري رغباته المشوهة العدوانية. فها هو ذا الزعيم اليميني الامريكي بوجريتز يصرح لشبكة I.B.C الاميركية وهو يتأمل حريق بناية اوكلاهوما ويعلق على ما تفعله النيران والدخان والانهيارات!

.. ان حادث الانفجار كان مثل لوحة لرامبرانت، عمل من روائع اعمال العلم والفن وقد امتزجا معاً.

ونحن نقرا هذا التصريح للزعيم الامريكي اليميني، ابن الحضارة الاميركية، فاننا سنشك في حجم جريمة نيرون، ولكننا بالقطع سنشمت باكاذيب الاعلام الاميركي الشنيع واللاانساني. هذا الاعلام الضفيق الذي تهيمن عليه المصالح والصهاينة وعدوانية الجشع، ولكننا بالتأكيد نالم اشد الالم للاطفال الاميركيين ولاسرهم لانهم يذكروننا باطفالنا الذين احترقوا في بنايات بيروت وبغداد وفي مدرسة بحر البقر وفي قرى الجنوب اللبناني، وفي مخيمات وقرى ومدن الفلسطينيين.

والان ونحن نتنفس الصعداء مع ابتعاد التهمة بالجريمة علينا نحن الشرق اوسطيين، ونحمد الله على نجاة ملايين العرب والمسلمين في الولايات المتحدة الاميركية من خطر الانتقام، فاننا نرى في هذه (الجريمة) الشنعاء حسنة واحدة، حسنة واحدة فقط، وهي ان المجتمع الاميركي سيصحو من سباته العميق، من تخديره بالاكاذيب وتضليل وعميه، من تحويل غضبه الى شعوب اخرى بعيدة عنه ولا تهدده بدلاً من مواجهة اكاذيب حكامه وقادته .. الشعب الاميركي، ربما يستفيد من درس اوكلاهوما الدامي الرهيب فيواجه نفسه باسئلة كبيرة عن العنف واسبابه، ولقد يكتشف الاميركيون ان العنف ليس شرق اوسطيا، ولا هو اسلامي، ولا امريكي لاتيني، وانما هو يرتبط بالظلم والفسوق والعنصرية وفساد القيم وعدم احترام العقل وتزييف الديمقراطية، وانتزاع اعداء من خارج البلاد والمجتمع اللاهيام والانهاك .. ويشهد الله ان امريكا سياسياً واقتصادياً واعلامياً هي كذلك.

ومن قتل الفلسطينيين واللبنانيين والفيتناميين واليمنيين وغيرهم وغيرهم لا بد ان يلاحقه الدم والعنف الى سرير نومه وغرف اماناته!

العنف لا دين له ولا وطن، ولان العالم قرية اعلامية كبيرة، ولان امريكا تتحكم بالاعلام فان واجب كل الاعلاميين الشرفاء في هذا العالم ان يحذروا من ذلك الاعلام اكاذيبه وقصفه التدميري الارهابي لعقول البشر خارج امريكا وداخل امريكا، لانه اعلام بلا دين ولا اخلاق ولا قيم.

احد رجال الامن يحمل طفلا تم انقاذه

نصف وزراء دول الخليج يشغلون وظائفهم منذ ٢٠ عاما او اكثر!

حذرت صحيفة «الفينينشال تايمز» البريطانية من اثار قلق الشباب في غالبية دول مجلس التعاون الخليجي على استقرار نظمها السياسية، ودعت حكام هذه الدول الى تطوير وتحديث اليات حكومتهم وادارة التغيرات التي يفرضها عليهم الانتقال الى العقد الحادي والعشرين، وخلق اتصال حقيقي مع شعوبهم بدلاً من التعالي عليها واسماعها المحاضرات!

وقالت الصحيفة ان البيانات الغربية التي تبدي القلق بشأن استقرار دول الخليج اصبحت كثيرة في الفترة الماضية اشارت الى ان اكثر العائلات الحاكمة بالمنطقة لا تحاول حتى تفهم الاسباب التي تؤدي الى خلق عدم استقرار في بلادهم وحدوث (الفاينينشال تايمز) ابرز اسباب عدم الاستقرار في هذه الدول بارتفاع نسبة البطالة والغضب الشعبي من اسراف امراء الاسر الحاكمة والاستياء الذي يشعر به الشيعة، وقالت ان حكام السعودية والبحرين وعمان يلقون بمسؤولية عدم الاستقرار على قوى خارجية ويرفضون الاعتراف بما يؤكده رجال اعمال ومسؤولون كبار منذ فترة طويلة في محادثاتهم الخاصة بان اسباب الاحداث العنيفة التي تحدث في بلادهم داخلية محضة، فخلال السنوات الخمس والعشرين الماضية تغيرت الملامح الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة بفضل عائدات النفط الضخمة التي سمحت باقامة بنى تحتية ضخمة ومشاريع صناعية كبيرة وبنوك تعمل بالكمبيوتر غير ان توجهات هؤلاء الحكام والبنى الادارية لحكوماتهم بقيت على حالها، وظلت قائمة على اسس قبلية، وبقيت عملية اتخاذ القرار تعتمد على مراتبية شديدة التصلب، واضافت الصحيفة ان افراد العائلات الحاكمة استمروا في احتكار المناصب الحكومية الهامة بحجة انهم يمثلون الاستقرار والتقاليد غير انها اشارت الى ان الكثير من ابناء العامة الذين يشغلون مواقع هامة في القطاع العام يتمتعون بقدرات عقلية وادارية وتعليم افضل من الحكام لكنهم لا يحظون بالسلطة، واشارت الى ان حوالي نصف وزراء دول مجلس التعاون الخليجي يشغلون وظائفهم نفسها منذ عشرين عاماً او اكثر، وان بعضهم استمر وزيراً لسنوات تزيد عن عمر اغلبية المواطنين.

وقالت الصحيفة ان المرحلة التي كان فيها المواطنون لا يتساءلون عن طريقة ادارة بلادهم قد انتهت، كما انتهت اللامبالاة التي كانوا يبدونها ازاء كيفية انفاق الحكومات لعائداتها النفطية.

$0,100

صدق او لا تصدق

لا توجد سوى قيادة عربية واحدة تسلم باحتكار اسرائيل القدرة الذرية مقابل الانسحاب من المناطق وهي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

د. بيرام قروم

مارس ٢٠/٣/

حول اللجنة الوطنية لدعم الثقافة والفنون

هيكل جديد يربط الثقافة بالسلطة

● سالم النحاس

تم الاعلان يوم الاثنين الماضي عن تاليف اللجنة الوطنية لدعم الثقافة والفنون برئاسة الشريف زيد بن شاكر وعضوية ٥٣ شخصية وقد سبقت الاسماء قائمة بالاهداف المعلنة للجنة تؤشر على النية لاحياء المشروع الوحدوي النهضوي العربي والمحافظة على ملامح ثقافتنا القومية، وتراثنا الاسلامي ودعم المبدعين، وتنص الديباجة على المصادر المالية للجنة من مخصصات الحكومة والتبرعات المتوقعة.

ويمكن التعرف على الاهداف الفعلية للجنة ومرامي المحركين الفعليين لها ووظائفها التي ستؤديها من تركيبة العضوية كما تم اعلانها.

فهي عضوية تنقسم الى فئات اربع:

١- الاولى من مسؤولي الثقافة الرسمية ويؤلفون ٣٥٪ تقريباً من مجموع عضوية اللجنة، وهؤلاء اما ان يكونوا حالياً في مواقع رسمية في السلطة او كانوا في السابق فيها وفرص عودتهم لها قائمة.

٢- الثانية من مسؤولي الثقافة الشعبية وهؤلاء يؤلفون ١٥٪ تقريباً من مجموع العضوية وهم رؤساء الروابط الثقافية والفنية في البلاد.

٣- الثالثة من اصحاب راس المال الذين يطلب منهم ان يكونوا مصدراً للدعم المالي والتبرعات السخية للصرف على اعمال اللجنة وهؤلاء يؤلفون ما نسبته ٣٥٪ ايضاً من مجموع الهيئة العامة.

٤- الرابعة من الفعاليات الاجتماعية والنقابية والثقافية العامة وتؤلف النسبة الباقية وهي ١٥٪ تقريباً من الهيئة العامة.

يستدل من هذه التركيبة (على الصعيد العملي) اذا قيض لها ان تنجو من مصير مثيلاتها لاغراض مشابهة او مختلفة مثل اللجنة التي الفت للحريات والديمقراطية العربية، ان وظائفها الفعلية ستكون على النحو التالي:

١- بما ان سيادة الشريف رئيس الوزراء رئيس اللجنة لا يملك الوقت الكافي لاعطائه الى اعمال اللجنة فسوف تؤول جميع الصلاحيات حكماً لدى نائبة معالي سمير حباشنة وزير الثقافة والطاقم العامل معه في اللجنة والوزارة.

٢- ان هذه التركيبة تتيح لمعالي سمير حباشنة جمع اموال طائلة لدعم خطته الثقافية الوطنية والعربية والدولية وعبر القنوات التي يحددها، وبالآلية اياها التي درجت عليها كل البيروقراطيات في العالم الحديث وهي توزيع الثروة على الاعوان والمتعاونين وبالقدر الذي يقدم فيه المنتج الثقافي العون او التعاون.

٣- يستطيع معالي الحباشنة الآن ان يقول بانه يمتلك بحكم هذه التركيبة وما تؤول اليه بانه يمسك بقنوات الضخ المالي لخطته الثقافية الوطنية والعربية والدولية (كما شرحها في مقابلة مطولة في جريدة الراي مؤخراً وهي التي سنناقشها في ورقة مستقلة لاحقاً، في جسد المؤسسات الثقافية الشعبية ابتداء بمنتدى الكرك وانتهاء برابطة الكتاب.

ويستطيع ان يدعي ان هذا متاح اذا استجابت المؤسسات المالية الاعضاء في اللجنة الى هذا المشروع التنظيمي غير المعقد، خصوصاً وان القطاع الخاص المالي يتوق الى نسج علاقة مع البنى الفوقية (الثقافية والاجتماعية) للمجتمع.

وقد عبر دائماً عن ذلك بالدعم الكبير الذي كان وما زال يقدمه لرابطة الكتاب الاردنيين منذ انشائها.

وهو يستطيع ان يدعي الآن ان هذا الدعم سيمر عبر لجنة الدعم (اي الوزارة) ولتاخذ الرابطة حصتها منه كما تقرر القنوات الجديدة

٤- ان وجود المؤسسات الشعبية في هذه اللجنة نقطة سلبية ولا تحقق صالح هذه المؤسسات كما يبدو في الظاهر.

ان الجهة المدعومة (اي جهة باي نشاط) لا يجوز ان تشارك بقرار دعم نفسها بعضويتها في اللجنة خصوصا وانها لا تؤلف اغلبية ولا تملك القرار ووجودها تضليلي وتابع.

ان معنى الدعم الجدي والصحيح وفلسفته وحتى في الدول المتقدمة يقوم على تلقي الدعم في اطار الاستقلال.. وبغير هذا تتحول الوزارة لقيادة فعلية للمؤسسات الشعبية.

هذا كله يؤشر الى الدخول في نفق مظلم جديد قائم على التضليل والخداع للراي العام والحركة الثقافية في البلاد. فحين يمر الاقرار الشكلي (باننا لانجبر احداً على التطبيع الثقافي، والحكومة ملتزمة به كما ورد في جريدة الراي) يتحول الامر الى مهزلة مفهوم الحرية المعطاة لكل من الهر والفار في قفص واحد .. قفص اللجنة والدعم المالي.. ومشاريع هلامية عن تطوير الثقافة الوطنية والقومية والعالمية.

ان هذا سيفتح وبخيار من معالي الرفيق السابق حباشنة ودعم الحكومة له، على صراع من طراز جديد بين المنتج الثقافي والسلطة.. دورة صراع تعيدنا بصورة مبكية وهزلية في ان واحد معاً الى ما قبل ربع قرن تقريباً عشية المخاض الذي نشات فيه رابطة الكتاب الاردنيين.. حين انتزع الكتاب الاردنيون حقهم في الرابطة وحقهم في التفكير الجماعي المستقل.

ومن المؤكد ان مشروع معالي الرفيق السابق سمير حباشنة سيؤول الى الفشل الذريع لانه في جوهره وشكله تعبير صارخ عن النقل الممسوخ لنموذج متفسخ منحل الى نجمه مع افول الانظمة الشمولية اليسارية. والآن تحاول ان تكرره الانظمة الشمولية اليمينية في اكثر من موقع في العالم العربي.. وسيتحول الامر الى ايجاد شلة من المثقفين ومنتجي الثقافة المرتزقة الذين سرعان ما يعزلهم الجسم الثقافي الصحيح والسليم، وسرعان ما سيجدون انفسهم في اوحال تبرير سياسات الحكومات القادرة على التوزيع غير العادل دائما للدعم في مقابل المرسلات التي يبثها باستمرار الوجدان الشعبي الذي لا يعرف الاستسلام.

اما منتج الثقافة الذي لا يقبل الدخول بهذه الدوامة ويستنكف عن الترويج لها فانه عندئذ ملزم بالصمت.. وهو امر مرغوب فيه بهذه الخطة الجديدة التي تهدف الى فرض ثقافة المعاهدات مع اسرائيل.

من هذا المفهوم والخوف من المستقبل الملبد بغيوم التدخل والتضليل للحركة الثقافية ومن موقعي عضواً في الهيئة العامة لرابطة الكتاب الاردنيين، فانني اطالب رئيسها وهيئتها الادارية بالانسحاب من هذه اللجنة والاعلان عن استعدادها لتلقي الدعم المستطاع دون البقاء في «قفص الحرية». ولا يفيد الحقيقة بشيء ان يتم التذرع بان عضوية رئيس الرابطة هي عضوية فردية وباسمه الشخصي.

وقفة

احتفاء جديد للفينيق بالشعر

احتفال غاليري للثقافة والفنون التجريبية بالشعر والشعراء حدث يستحق التقدير والثناء الكبير، فان يجتمع الشعراء ثانية في مهرجان الفينيق الشعري الثاني مع جمهورهم ومع اهل الادب والفن والثقافة امر يؤكد مصداقية الانحياز الى الحياة وابداعاتها وفنونها، ويؤكد قبل ذلك وبعده اخلاص سيدة اردنية هي سعاد الدباح في ان يكون للشعر والجمال الدور الاهم في ازاحة الشحوب والصدأ عن ايامنا ومواعيدنا الدائمة مع خشونة الاشياء وقسوة التفاصيل ..ولذلك جاء حرصها على انتظام ملتقى الفينيق الشعري سنوياً مدعاة لنا جميعاً لان نصدق معها في الانتماء الى الابداع والفن.. وهو ما تحقق في امسيات خمس انصت جمهور الفينيق فيها الى شعراء احترفوا التجوال بين فضاءات ومفردات النفس والروح واوجاع الذات وافراحها.

من الاردن ومصر وفلسطين ولبنان وسوريا وتونس والسودان والعراق شارك في امسيات هذا الملتقى ابراهيم نصر الله وجريس سماوي وعبد القادر الحصني وزهير ابو شايب واحمد دحبور ويوسف الصبوب وحلمي سالم وطاهر رياض وخيري منصور وعبد الوهاب البياتي وعلي الشلاة وعلي العامري وباسل رفايعة ومحمد لافي ومحمد علي شمس الدين وشوقي بغدادي ويوسف عبد العزيز ومحمود فضيل التل وحنا ابو حنا وغسان زقطان ومحمد العامري..كلهم اطلقوا نصوصهم ليختبروا قدراتهم في التواصل الدافيء مع القارين من الرتابة الى منابت الادهاش عساهم يسعفون ارواحهم المتعبة بان تتسلل في مناسك الشعر والفرح.

كان يمكن لبعض الشعراء الذين شاركوا في امسيات هذا الملتقى ان يكونوا اكثر اخلاصاً للحدث والقائمين عليه، فيقراون الجديد من نتاجهم ويهبوا لمنبر «الفينيق» سبق الاحتفال بما ارتادته خيالاتهم التي عودتنا على قدرتها بالابتكار الحي والجديد.

● معن ...

سعاد دباح

احداث (الاردنية) نتيجة طبيعية اذن!

جامعاتنا مؤسسات لا ديمقراطية، لا تعرف الديمقراطية ولا تعلمها بناء على ذلك وان غنت مواويلها، ائتلفت بقياداتها [illegible]

د. عبد المجيد نصير

القاص محمد علي طه من فلسطين ١٩٤٨

نرفض ان نكون جسراً للتطبيع بين العرب واسرائيل

زار عمان قبل ايام القاص الفلسطيني محمد علي طه بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان، حيث القى محاضرة عن الثقافة الفلسطينية في اراضي ١٩٤٨، في هذا الحوار مع (الاهالي) يجيب عن اسئلة تتعلق بواقع النشاط الثقافي الفلسطيني في ١٩٤٨، ويوضح بعض المعوقات والصعوبات التي يتعرض لها هذا النشاط من المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة. وهو سكرتير الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطيني في ١٩٤٨.

القاص محمد علي طه عدد من المجموعات القصصية اذ اصدر في ١٩٦٤ مجموعته الاولى «لكي تشرق الشمس» وفي ١٩٦٩ «سلاماً وتحية» و«عرس على النهر الحزين» في ١٩٧٤ و«عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» في ١٩٧٨ و«رواية لعيني حليفة» في ١٩٨٣.

وهو ينتسب الى جيل الستينات من الادباء الفلسطينيين الذين يرابطون في مدنهم وقراهم في الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨

● حوار : معن البياري

• ككاتب قصة قصيرة، ما المؤثرات الجمالية التي انطبع بها انتاجك القصصي خلال مسيرتك منذ اكثر من ثلاثين عاماً؟

- الطبيعي هو ان يوجه هذا السؤال الى النقاد، وليس اليّ، لان الكاتب اسوأ ناقد او محلل لما يكتب، لكنني استطيع ان اشير الى بعض الامور التي تميز قصصي، ابحث دائماً عن اسلوب جديد، واحاول ان يكون في كل قصة شيء جديد بشكل عام، وهناك ميزات فنية او اسلوبية خاصة بي، منها الانشغال بالجو القروي والريفي، اذ انني ابن القرية الفلسطينية الصامدة في الجليل، والناس عندنا قرويون بمن فيهم من صودرت اراضيهم وتحولوا الى عمال في ورشات البناء والمصانع الاسرائيلية فهم ما زالوا يرون ان قضيتهم الاساسية هي الارض، وعندما اكتب عن القرويين وعن الارض اشعر انني اكتب عن القضية الوطنية بالاساس، فالسلطات الاسرائيلية حاولت ان تسلبنا كل ذرة تراب، كما انني احاول ان اذكر الكثير من اسماء المواقع الفلسطينية من مدن وقرى وجبال وسهول ووديان، واسماء النباتات الفلسطينية سواء التي يزرعها الفلاح الفلسطيني او النباتات البرية الطبيعية، كما ان الامثال والاغاني الفلكلورية لها حيز في قصصي.

• الشائع ان الادب القصصي والشعري المنتج في الاراضي الفلسطينية المحتلة غلبت عليه اللغة الشعاراتية والنبرة العالية في المقاومة دون كبير اعتناء بالبناء الفني وبالجماليات الابداعية.. الى اي حد يبدو ذلك صحيحاً؟

- هذه تهمة نسمعها كثيراً من النقاد العبريين خاصة، الذين يهاجمون الادب الفلسطيني، ومن بعض النقاد الجدد، واعتقد انها غير دقيقة وغير صحيحة الى حد ما، فادبنا ليس مباشراً، وليس ادب شعارات ثورية، لان الادب اذا تحول الى شعارات مهما كانت هذه الشعارات ثورية وتقدمية يصبح ليس ادباً، بل يكون من الريبورتاج الصحفي والسياسي، لكن الادب الفلسطيني في الداخل عاش ويعيش معاناة خاصة، ففي البداية مثلاً، عندما نشأ الشاعر وكان يكتب لاناس اقرب الى الامية من عمال وفلاحين، كان طبيعياً ان يكون شعره بسيطاً وساذجاً الى حد ما، لكن القارىء عندنا اختلف، وعندنا اليوم في الداخل عشرات الآلاف من الجامعيين، وهم مطلعون على الآداب العربية والعالمية، ولذلك كان طبيعياً ايضاً ان يطور الشعراء والكتاب ادواتهم، وهكذا انمحت فترة المباشرة والبساطة التي كانت حاضرة، فترى اليوم ان الابداع الفلسطيني شعراً وقصة ورواية يكتب باسلوب راق وفنية عالية، واشير هنا الى نماذج مثل اشعار سميح القاسم وشكيب جهشان ونزيه خير وغيرهم، والى قصص محمد نفاع وزكي درويش وغيرهما من الزملاء، فانتاجهم بعيد عن الشعارات وعن المباشرة تماماً، كما انني منذ بداية قصصي ابتعدت عن الشعارات وعن القصة العادية، وكنت منذ المجموعة الاولى «لكي تشرق الشمس ١٩٦٤» ابحث عن اسلوب مختلف وتقنية قصصية جيدة، وقد اشار النقاد الذين كتبوا عن قصصي في مصر ولبنان وسوريا والاردن وفلسطين الى هذا الامر.

• ماذا عن الكتابة النقدية ومدى متابعتها للمنتوج الفني عموماً في الاراضي الفلسطينية المحتلة؟

- لدينا حركة نقدية جيدة وواعدة، وبعض النقاد يتابعون بصورة جدية ودائمة ما ينشر من اعمال ادبية، واشير هنا الى نقاد معروفين وجيدين مثل نبيه القاسم وانطوان شلحت ومحمود غنايم وابراهيم طه ونعيم عرايدي، وهم يكتبون بموضوعية. هناك بعض المآخذ على النقد لدينا، فمعظم النقاد يفتقرون الى منهج نقدي معروف، وبعضهم قد اثرت عليه البنيوية، ويبدو انهم اكتشفوها حديثاً، ولعلها ظاهرة عربية قومية، ان جميع الادباء العرب في كل بلد عربي يشكون من تقصير النقاد في بلادهم، واوضح ان الحركة النقدية تاخرت في البداية عن حركة الابداع، وعلى الرغم من ذلك فقد استفدنا كثيراً من المقالات النقدية التي كان يكتبها المرحوم الدكتور اميل توما الذي كان يعرف نفسه انه مؤرخ اولاً وهاوٍ للادب ثانياً

ولكن مقالاته ودراساته كان لها الاثر الكبير على الشعراء محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وعلى قصصي وعلى روايات اميل حبيبي.

• الى اي مدى يمكن الحديث عن تمايز للادب الفلسطيني المنتج في اراضي ١٩٤٨ عنه في اراضي الضفة الغربية والشتات؟

- اعتقد ان ظروف حياتنا طيلة ٤٧ عاماً ومعرفتنا الجيدة بممارسات العقلية الاسرائيلية وفهمنا العميق للصراع العربي او الفلسطيني الاسرائيلي معها اعطت ادبنا ميزة خاصة، فالبطل مثلاً في القصة والرواية دائماً عامل مسحوق او فلاح صغير، كما انه في ادبنا ليس هناك بكاء ويأس، بل هو ادب متفائل دائماً، لاننا فهمنا ان هدف العدو ان نيأس، واذا يئسنا انتهينا، وهذا ما ارادوه، لا يوجد في ادبنا بكاء على بيارات، لان البيارات كان يملكها الاغنياء والاقطاعيون، وهم اول من هرب عن الوطن وتخلى عنه وعن الارض، وهو ايضاً ادب مقاوم يواجه السلطة الاسرائيلية ويتحداها ويفضح عيوبها، وقد ركز هذا الادب -بداية- على القضية العربية، فنحن عرب اولاً، وركز على القضية الوطنية المحافظة على الهوية الفلسطينية.

اعتقد ان اخوتنا الكتاب الذين يعيشون تحت الاحتلال في القدس والضفة الغربية وغزة استفادوا كثيراً من تجربتنا الادبية، فهم بداوا الكتابة في صحفنا الادبية، واسماء عديدة في الشعر والقصة من الضفة والقطاع بدات تجاربها الاولى في مجلة الجديد وصحيفة الاتحاد، وهنا اود التاكيد على اننا رافد صغير من الادب الفلسطيني الذي ينتسب حتماً الى نهر الثقافة العربية الواسعة.

• ماذا عن اثر الرقابة الاسرائيلية على الادب الفلسطيني، والى اي حد كان واضحاً على فاعلية هذا الادب؟

- عانينا كثيراً وطويلاً من الرقابة الاسرائيلية، عندما كنا نكتب في الخمسينات والستينات، كنا نعرف ان سيف الرقيب ومقصه يلفان فوق رؤوسنا واقلامنا، وان القصة او القصيدة لن ترى النور على صفحات المجلات والصحف والكتب بسبب الرقيب العسكري في تلك الفترة، الذي كان يتدخل في كل شيء، لذلك هناك مجموعات شعرية ترى صفحات كاملة فيها فارغة مع اشارات لا يكون الرقيب قد وضعها، او ترى في الصفحة ابياتاً قليلة او ترى نصف شطر من بيت او تفعيلة واحدة احياناً، كما ان قصصاً عديدة لم يسمح الرقيب بنشرها وقد صادرت السلطات الاسرائيلية بعض الكتب، ومن ذلك مثلاً انهم صادروا مجموعتي القصصية «وردة لعيني حفيظة» واعتقلوني وحققوا معي وقرروا محاكمتي، كما صادروا مجموعة الشاعر سميح القاسم «في انتظار طائر الرعد» ومجموعات شعرية لشعراء آخرين آخرهم شفيق حبيب.

لكل عملة وجهان، فمقص الرقيب الذي لاحقنا جعلنا نبحث عن اساليب فنية حديثة وان نبتعد كثيراً عن المباشرة والتقريرية لكي لا يفهمها، وهذا افاد ادبنا من حيث لا يدري الرقيب العسكري الاسرائيلي.

• انت سكرتير للاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في ١٩٤٨، ماذا عن فاعلية هذا الاتحاد وصلاته وعلاقاته مع الادباء الفلسطينيين في الضفة الغربية والشتات؟

- هذا الاتحاد حديث من حيث العمر، تأسس قبل خمس سنوات، في هذه الفترة القصيرة كانت لنا نشاطات محلية عديدة، فمثلاً اصدر الاتحاد مجلة ادبية اسمها «١٩٤٨» ولكنها توقفت مع الاسف بسبب الاوضاع المالية الصعبة، كما اقام الندوات الادبية والمهرجانات الشعرية في المدن والقرى الفلسطينية في الجليل والمثلث، وكان للاتحاد تواصل كبير مع الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات الاسرائيلية، واقام ندوات مع طلاب الثانوية في اكثر من خمسين مدرسة في البلاد، وعقد اياماً دراسية عن النقد والقصة والحداثة وندوات ادبية حول الاعمال الادبية التي تصدر عندنا. وكان تقليدياً ان يقيم الاتحاد مهرجاناً ادبياً في ١٢/٩ من كل عام في ذكرى انطلاقة الانتفاضة، كما حاور الكتاب الاسرائيليين ونظم نشاطات معهم، وشارك هذا الاتحاد في مؤتمرات ادبية وثقافية في اثينا وبراغ ولندن والقاهرة وتونس وغيرها.

للاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في ١٩٤٨ علاقات مهمة ومميزة مع الكتاب العرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، ونقيم نشاطات مشتركة معهم وندوات خاصة بنا في المدن الفلسطينية مثل غزة والقدس والخليل ونابلس وجنين وطولكرم، وبالنسبة للعلاقة مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، فمنذ البداية كانت لنا علاقات مميزة معه، وعقدنا اجتماعاً مشتركاً في براغ بين ادارتنا وادارته، حضره صديقنا وحبيبنا الشاعر الكبير محمود درويش ولنا اليوم علاقات خاصة مع دائرة الثقافة الفلسطينية ونتشاور مع وكيل وزارة الثقافة الكاتب المعروف يحيى يخلف.

• كيف تنظرون في فلسطين ١٩٤٨ الى مسالة «التطبيع الثقافي» مع اسرائيل، وهي التي اصبحت حاضرة بثقل كبير بين اهتمامات الكتاب والمثقفين العرب؟

- لا افهم، ماذا يعنيه مفهوم «التطبيع الثقافي» هل هو ان تقيم دولة عربية اتفاقات ثقافية مع دولة اسرائيل مثل المشاركة في معارض كتب او مهرجانات مسرحية؟

في اعتقادي ان هذا هو التطبيع، اما الحوار فهو امر مختلف، نحن كتاب وادباء فلسطين ١٩٤٨ نرفض ان نكون جسراً للتطبيع الثقافي بين اسرائيل والعالم العربي، وننبه الى خطورة التهافت والاندلاق عليهم في هذه الظروف بالذات. فالسلام لم يتحقق بعد والاحتلال ما زال قائماً وممارسته مستمرة، والدولة الفلسطينية لم تقم بعد، والقدس محتلة. فاي تطبيع يمكن ان يقوم به المثقف الفلسطيني مع نظام ما زال يحتل الاراضي الفلسطينية ويسجن الاف الفلسطينيين ويجوعهم؟ في الوقت نفسه لا اعارض ان يتحاور كاتب عربي من اي بلد عربي مع اي كاتب اسرائيلي، بل احبذ ذلك، وفي اعتقادي ان الكاتب العربي هو صاحب الحق ولا يمكن ان يخاف من الطرف الآخر، كما ان الثقافة العربية عميقة الجذور وذات تاريخ عريق، ولا يمكن ان تضعف امام الثقافة الاسرائيلية، نحن كنا ١٥٠ الف عربي واليوم اصبحنا ٨٠٠ الف، ونعيش في اسرائيل التي مارست ضدنا شتى اساليب التمييز والقمع ولم يطبعونا وبقينا عرباً وفلسطينيين ولا اثر للثقافة الاسرائيلية علينا، فكيف سيطبعون عالماً عربياً كبيراً؟

الأهالي — المشرف العام: سالم النحاس — رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي
المكاتب: اربد: ت: ٢٧٢٣٦٧ — الزرقاء: ت: ٩٥٤٨٦١ — مادبا: ت: [illegible]
الأهالي: جبل الحسين خلف وزارة الصحة — تلفاكس: ٦٩١٤٥١
الاشتراك: (٢٠) ديناراً للمؤسسات — (١٥) ديناراً للافراد